صندوق الزكاة للاجئين

REFUGEE ZAKAT FUND

اللاجئون: الفئة الأشد حاجة إلى أموال الزكاة

تقييم لدور الزكاة في تحسين حياة المجتمعات النازحة حول العالم

برنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين: التقرير السنوي 2019

UNHCR

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المحتويات

أزمة النزوح في العالم ودور الزكاة في الاستجابة لها

مراجعة تفصيلية لبرنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين

1	تمهيد	4
2	الملخّص التنفيذي	10
3	المقدمة	12
4	تخصيص الزكاة للاجئين – لمحة تصويرية	14
5	رحلة أسرة لاجئة	16
6	أزمة النزوح العالمية ودور الزكاة	18
6.1	المقدمة	18
6.2	أزمة النزوح المتنامية	19
6.3	احتياجات التمويل اللازمة للاستجابة لأزمة النزوح	21
6.4	الواجب الأخلاقي في دعم اللاجئين	23
6.5	الدور المحتمل للزكاة والتحديات الحالية	25
6.6	خارطة طريق لتعزيز عملية تحصيل وتوزيع الزكاة للاجئين في جميع أنحاء العالم	27

فرص الابتكار المتاحة لتحسين الأثر الإيجابي للزكاة

مقابلة مع منتدى الزكاة العالمي

7	مراجعة تفصيلية لبرنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين	30
7.1	المقدمة	30
7.2	برنامج الزكاة	30
7.3	أثر برنامج الزكاة	33
7.4	طريقة عمل برنامج الزكاة	36
8	فرص الابتكار المتاحة لضمان استفادة النازحين قسراً من أموال الزكاة	40
8.1	مقدمة	41
8.2	الاتجاهات ذات الصلة بالزكاة	41
8.3	دراسة حالة حول آخر التقنيات في مجال العطاء والزكاة	43
9	مقابلة مع منتدى الزكاة العالمي	45
10	مقابلة مع لاجئ	48
11	مراجعة مؤسسة طابة لبرنامج الزكاة لدى المفوضية لعام 2018	50
12	الخطوات المستقبلية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية - "صندوق الزكاة للاجئين"	54
13	منهجية إعداد التقرير	56
14	شكر وتقدير	58
15	مسرد المصطلحات	59

1. تمهيد

اتخذت أزمة اللجوء العالمية أبعاداً غير مسبوقة ويتعيّن على الأفراد والمؤسسات بذل جهود أكبر لمعالجة هذا الوضع

حسام شاهين

نعيش اليوم حقبة غير مسبوقة من التقدم التكنولوجي والاقتصادي الذي يطال جميع نواحي حياة البشر. وعلى الرغم من ذلك، تستمر النزاعات السياسية والصراعات الجديدة في التصاعد في مختلف مناطق العالم. فوصل عدد النازحين نتيجة لذلك إلى مستويات مذهلة حيث ارتفع عددهم إلى 68.5 مليون شخص على مستوى العالم في عام 2017[1] . أي أن معدل النزوح القسري يعادل شخصاً واحداً تقريباً كل ثانيتين.

من الأمهات اللواتي يحملن أطفالهن مسافة مئات الكيلومترات بحثاً عن برّ الأمان، إلى الأطفال الذين تخلّوا عن طفولتهم مقابل البقاء، يعتبر اللاجئون والنازحون داخلياً من أكثر المجموعات ضعفاً وعوزاً في العالم اليوم. وكلهم يكافحون في سبيل حق أساسي واحد - الحق في العيش. وغالباً ما يضطرّ اللاجئون إلى العودة إلى خانة الصفر لمعاودة بناء حياة مماثلة لتلك التي رُحّلوا عنها، علماً أن التجربة قد أظهرت أنهم يملكون مقداراً عالياً من المثابرة والمرونة التي تسمح لهم بالتكيّف، والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم الجديدة إن توفّرت لهم سبل الدعم والتوجيه والموارد المناسبة.

يأتي أكثر من 50% من اللاجئين تحت رعاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خمس دول فقط: سوريا وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار والصومال[2] . ونحن في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين على يقين بأن القطاع الخاص، بما في ذلك المؤسسات غير الحكومية و الأفراد، جميع هذه القطاعات قادرة على لعب دور مهم في التخفيف من محنة النزوح القسري، وهو ما رأيناه بأمّ العين. وعليه، فإننا نسعى إلى تأمين تمويل سنوي بقيمة 1 مليار دولار بحلول عام 2025 من هذه القطاعات، لا سيما بمشاركة 22 مليون مانح فردي على مستوى العالم.

الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الزكاة

تلتزم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بضمان توفير الدعم والحماية للنازحين قسراً لاستعادة حياتهم الكريمة. ونظراً إلى أن غالبية اللاجئين قد نزحوا من دول إسلامية، يمكن للمسلمين في جميع أنحاء العالم الذين يؤدون الزكاة، وهي وسيلة عطاء أساسية، أن يقوموا بدور مهمّ في تخفيف المعاناة التي يعيشها هؤلاء اللاجئون. فلنتخيّل مثلاً لو أن جميع المسلمين حول العالم خصصوا ثلث أموال الزكاة لعائلات اللاجئين الأكثر عوزاً. إن من شأن ذلك أن يحدث تحولاً كاملاً في حياة هؤلاء الأسر، ويسمح في الوقت عينه لمُؤدي الزكاة بالوفاء بالتزاماتهم السنوية.

نفتخر بالإعلان عن تأسيس "صندوق الزكاة للاجئين"

يملك المسلمون قدرة هائلة على العطاء يمكن أن تتجاوز 300 مليار دولار سنوياً (حسب الإحصائيات في هذا التقرير)، الأمر الذي دفعنا إلى إطلاق برنامج الزكاة في أواخر عام 2016 حيث تم تخصيص الأموال التي تمّ تحصيلها من خلال البرنامج لأسر اللاجئين المستحقة في الأردن. وهنا تجدر الإشارة إلى أن برنامج الزكاة التابع للمفوضية متوافق تماماً مع الضوابط الشرعية، وقد تمّ إنشاؤه مدعوماً بفتاوى من خمسة علماء ومؤسسات دينية رائدة، إذ أن اللاجئين يعيشون في أوضاع تعتبر فريدة واستثنائية ويستوفون على الأقل أربعةً من مصارف الزكاة الثمانية. فوفقاً للمبادئ الشرعية، الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والغارمين هم من مستحقي الزكاة، وهي شروط تنطبق على غالبية اللاجئين المستفيدين من برامج المساعدات النقدية التي نتولى إدارتها في أرجاء العالم.

تتمتع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بموقع فريد يسمح لها بتوفير سبيل شرعي وموثوق للمسلمين لتخصيص زكواتهم على مستحقيها من العائلات اللاجئة. وتفتخر المفوضية بباعها الطويل الذي يزيد عن 68 عاماً في مجال مساعدة اللاجئين على اختلاف جنسياتهم وأوضاعهم، وهو ما يمنحها الثقة والمصداقية في توزيع أموال الزكاة على اللاجئين الأكثر عوزاً.

1 https://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html
2 https://www.unhcr.org/news/stories/2018/6/5b222c494/forced-displacement-record-685-million.html

ويخضع برنامج الزكاة لحوكمة دقيقة وصارمة تضمن الشفافية في كل خطوة، بدءاً من جمع التبرعات ووصولاً إلى توفير المساعدة، وهو ما يبعث على الطمأنينة لدى المزكّين بأن أموالهم توجّه نحو قضايا مشروعة ويستفيد منها من هم في أمس الحاجة إليها. ومن خلال إتاحة إمكانية أداء الزكاة بصورة رقمية أو عبر الإنترنت، توفّر المفوضية للمسلمين سبيلاً للوفاء بواجب الزكاة بطريقة سريعة ومبسطة، فيما تساهم في التخفيف الفوري للمشقة التي يعيشها اللاجئون.

لقد كان الأثر الإيجابي الذي أحدثه برنامج الزكاة التابع للمفوضية ملحوظاً، لاسيما أن الأموال التي يتمّ جمعها تُخصص بالكامل لمساعدة اللاجئين، بدون أي اقتطاعات، على شكل مساعدات نقدية، من خلال شبكة توزيع راسخة وواسعة النطاق، حيث نجحت المفوضية في أقل من 20 شهراً من إخراج أكثر من 20% من أسر اللاجئين من حالة العوز الشديد ورفعهم فوق خط الفقر في الأردن.

ويسرّنا في هذا التقرير، وهو الأول في سلسلة من التقارير الدورية، بالإفصاح عن كامل المبالغ التي تمّ جمعها منذ إطلاق برنامج الزكاة في عام 2016 وتسليط الضوء على الأثر الذي نجح المزكون في إحداثه حتى الآن. كما وندرج في هذا التقرير كشفاً مفصلاً حول كيفية إنفاق أموال الزكاة والنتائج الإيجابية التي حققها البرنامج في حياة اللاجئين المحتاجين إلى المساعدة. كما ونرمي من خلال نشر هذا التقرير إلى تحفيز النقاش والتفكر في كيفية إدراك كامل إمكانات الزكاة الفعلية، وكيفية تحفيز النقاش العالمي في دور الزكاة لمساعدة اللاجئين وتسليط الضوء على فرص الابتكار المتاحة على هذا الصعيد لاسيما بالنظر إلى اتجاهات الابتكار الآخذة في التوسع في مجالات التمويل و التكنولوجيا.

يضمن برنامج المفوضية للمساعدات النقدية وصول كامل تبرعات الزكاة إلى الأشخاص الأشد حاجة إليها

يعتبر برنامج المفوضية للمساعدات النقدية وسيلة مبتكرة لضمان توجيه تبرعات الزكاة بالكامل الى الأشخاص الأشد عوزاً، لإنفاقها على احتياجاتهم الأساسية، وهي البديل الأمثل للمساعدات العينية التي قد لا تفي دائماً باحتياجاتهم، وتسمح للاجئين بالاستمرار في عيش حياتهم اليومية بكرامة وراحة البال أكثر.

ويتم إدارة عملية توزيع النقود في إطار البرنامج بطريقة تضمن وصولها مباشرة إلى الأشخاص المستحقين بعد عملية فرز دقيقة تسمح لنا بتحديد الفئات الأكثر حاجة للمساعدة. ويستطيع اللاجئون استلام المساعدات النقدية المخصصة لهم من خلال عملية مسح قزحية العين لدى أجهزة الصراف الآلي المزودة بهذه الآلية في الأردن، وهي آلية تضمن السرعة والشفافية فضلاً عن أنها تمنح المستفيد شعوراً بالاستقرار مع الحفاظ على كرامته خصوصاً في ظل الظروف القاسية التي يعيشها. أما في لبنان، فقد أتيحت للاجئين المستفيدين من برامج المساعدات النقدية إمكانية سحب الأموال بواسطة البطاقات المصرفية.

طموحنا كبير لعام 2019 وما بعده

لا تزال المفوضية في بداية مشوار طويل وكلنا أمل في أن نتمكن من التوصل إلى مرحلة تسخير إمكانات الزكاة الكاملة لإحداث التحول المطلوب على الصعيد الاجتماعي.

ونأمل في أن ننجح من خلال برامجنا المدعومة بآليات التوزيع الموثوقة إلى توسيع رقعة نشاطنا ونطاق تأثيرنا ليطال أكبر عدد ممكن من البلدان . إن الأزمات التي تحدث في جميع أنحاء العالم هي اختبار للإنسانيتنا، وعليه فإننا نتطلع إلى قدرة الزكاة كوسيلة للعطاء وإلى مساهماتكم الكريمة المستمرة لنتمكن معاً من اجتياز هذا الاختبار بنجاح.

-حسام شاهين
رئيس قسم علاقات القطاع الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/دييغو إيبارا سانشيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحبيب علي الجفري

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد...

فإنه لا يزال الألم يعتصر القلوب من واقع تزايد أعداد اللاجئين نتيجة قسوة الحروب والنزاعات وطغيان النفوس؛ ومما يزيد في الألم والأسى تلك المعاناة التي يعانيها اللاجئون والنازحون من جراء فقدهم لأحبابهم وعدم استقرارهم والخطر على سلامة أطفالهم بسبب طغيان نزاعات ما كانوا طرفاً فيها وحروب ما سعروا نارها. ولأن الغالبية العظمى من اللاجئين مسلمون، كان لا بد أن نقوم بواجبنا الإنساني والشرعي بلفت النظر إلى دور الزكاة في سد احتياجاتهم لضمان سبل عيش كريم لهم وللمجتمعات التي تستضيفهم على حدّ سواء. ولا يقتصر دور الزكاة عند هذا الحد، بل هو تذكير ذو أثر عميق لإخواننا اللاجئين والنازحين داخلياً، بأن إخوتهم وأخواتهم من المسلمين لم ينسوهم.

فقد استشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سنة 2015 مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات حول استخدام الزكاة مصدراً من مصادر الإغاثة. ومع إدراكنا لأهمية دور المفوضية في إمكانية وصولها إلى اللاجئين في أماكن يتعذّر على غيرهم الوصول إليها، فضلاً عن سبيلها الإغاثيّ الآمن في ظل صعوبة استبانة نزاهة كثير من المؤسسات الخيرية وسلامة جانبها من التحيّز السياسي مما يقلق المتبرعين أو المزّكين إزاء ضمان وصول ما يبذلونه من مال إلى مستحقّيه، بادرنا إلى استفتاء عدد من أبرز العلماء ودور الإفتاء في العالم الإسلامي في جواز استخدام المفوضية لمال الزكاة لإغاثة اللاجئين. فجاءت الفتوى بتأكيد جواز دفع مال الزكا إلى اللاجئين، على أن تستوفي المفوضية شرطين رئيسين:

- الأول: لا يجوز إعطاء الزكاة إلا للأصناف الثمانية المذكورة في القرآن (سورة التوبة: 60)، والواقع أن معظم اللاجئين والنازحين داخلياً يدرجون تحت أربعة على الأقل من هذه الأصناف: الفقراء والمساكين والغارمين وأبناء السبيل.
- الثاني: عدم جواز استخدام شيء من أموال الزكاة في النفقات والأجور.

وقد تأكد حرص المفوضية على الالتزام بالضوابط الشرعية المذكورة، من اطّلاعنا على التقارير التي توافينا بها مؤسسة طابة بصورة دورية، بعد قيامها بزيارات ميدانية ومتابعتها لكيفية تسلّمه للزكوات ثم توزيعها على مستحقيها من اللاجئين في كلّ من الأردن ولبنان. ونرجو أن ينتشر هذا البرنامج الواعد، بنفس الاهتمام والالتزام والضوابط الشرعية ليشمل بلداناً أخرى ومستفيدين آخرين ممن هم في حاجة ماسّة إلى هذه الرعاية الواجبة، كاليمن والروهينجا.

وإذ أسأل الله تعالى برحمته وكرمه أن يخفف آلام المستضعفين في الأرض، أودّ الإشارة إلى أهمية التعاون الجادّ بين جميع فئات المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي، من الأفراد والقطاع الخاص والحكومات والمؤسسات والقيادات الدينية، في سبيل إغاثة اللاجئين والنازحين داخلياً الأكثر ضعفاً وعوزاً وحاجة، وضمان كرامتهم، وحفظ ماء وجههم، ريثما تتوفر لهم فرصة العودة إلى ديارهم إن شاء الله آمنين.

- الحبيب علي الجفري
رئيس مجلس الإدارة: مؤسسة طابة

امسح هنا لمشاهدة خطاب
الحبيب علي الجفري خلال
فعالية إطلاق برنامج الزكاة
لدى مفوضية اللاجئين

2. الملخّص التنفيذي

تعتبر الزكاة مورداً بالغ الأهمية من شأنه أن يؤدي دوراً كبيراً في تحسين مستوى المعيشة لـ 68.5 من النازحين قسراً حول العالم (25.4 منهم لاجئين، و40 مليون نازحين داخلياً)، علماً أن 40.8 مليون من العدد الكلي هم من المسلمين.

الزكاة من أركان الإسلام الواجبة على المسلم، وهي تؤخذ من مصادر معيّنة من المال وتُعطى لأصناف معيّنة من الناس.

يقدّر هذا التقرير الأول الصادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - وهي الجهة الدولية المسؤولة عن الاستجابة لاحتياجات اللاجئين حول العالم - بالشراكة مع "دينار ستاندرد" DinarStandard، الشركة المتخصصة في البحوث والاستشارات، أن مبلغ أموال الزكاة الممنوحة حالياً في جميع أنحاء العالم يبلغ 76 مليار دولار، وهو مبلغ متواضع إذا ما قارنّاه بإجمالي الثروات الفردية المقدّرة بـ 1.7 تريليون دولار في منطقة الشرق الأوسط،[1] وبـ 2.5 تريليون دولار من الأصول المملوكة من قبل قطاع التمويل الإسلامي على الصعيد العالمي.[2]

وقد جاء الفقه الإسلامي واضحاً [3] حول الدور الكبير المناط بالزكاة، وأهلية معظم اللاجئين بتلقيها من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية، لاسيما في ظل الارتفاع المتزايد في أعداد اللاجئين حول العالم وذلك من 16 إلى 25.4 مليون شخص خلال العقد الماضي. 4

كما ويمكن لأموال الزكاة أن تساهم في تلبية الاحتياجات الإنسانية على نطاق أوسع من أزمة النزوح العالمية. إذ يمكن للزكاة، إن بلغت ذروتها، أن تغطي مبلغ 21.9 مليار دولار وهو المبلغ المطلوب لتلبية كافة الاحتياجات الإنسانية على الصعيد العالمي في عام 2019 5 وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA). حيث يتضمن هذا الرقم مبلغ 7.9 مليار دولار 6 الذي تحتاجه مفوضية 7 اللاجئين هذا العام للاستجابة لاحتياجات كافة اللاجئين والنازحين داخلياً حول العالم.

وفي هذا السياق، لا بد أن تشارك المنظمات الإنسانية الدولية في عملية جمع أموال الزكاة وتوزيعها. الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على قطاع الزكاة، لما تنطوي عليه هذه المشاركة في تحسين الأثر الإنساني المستدام الذي تحدثه أموال الزكاة على مستحقيها والمجتمعات التي يعيشون فيها.

حيث باشرت بعض المنظمات الإنسانية الرائدة التي تسعى إلى تلبية احتياجات مستفيديها، إلى إطلاق مبادرات بارزة مرتبطة بالزكاة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونروا والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد وضعت هذه المنظمات خلاصة خبرتها في سبيل تطوير برامج الزكاة تلك، بما فيها آليات تحديد الاحتياجات الإنسانية للأشخاص الأكثر عوزاً وحاجة، ومعالجتها بكفاءة ومهنية على نطاق عالمي. يركز هذا التقرير بشكل خاص على تجربة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مجال استلام أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها من اللاجئين.

وقد عمل برنامج الزكاة التابع للمفوضية، والذي تم تأسيسه بناءً على خمس فتاوى رسمية، على استلام وتوزيع مبلغ 14.4 مليون دولار استفادت منه 6,888 أسرة في الأردن واليمن ولبنان منذ سبتمبر 2016 وحتى نهاية ديسمبر 2018، وذلك وفقاً للشروط المحددة في الفتاوى. وقد حصلت المفوضية على 3.1 مليون دولار من المزكين بشكل مباشر، و11.5 مليون دولار من مؤسسات تستلم أموال الزكاة. اعتمدت المفوضية في عمليات التوزيع على برنامجها للمساعدات النقدية، والذي تديره في حوالي 100 بلد، وعليه تأمل أن يسهّل ذلك توسيع برنامج الزكاة ليشمل أكبر عدد ممكن من البلدان والمستحقين.

---

1 ويلث أكس. "كتيّب الثروات عالية القيمة". 2019
2 طومسون رويترز بالتعاون مع دينار ستاندرد. "تقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي". 2018.
3 ميدل إيست آي. "مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحصل على فتوى لتلقي أموال الصدقة الإسلامية". 2017.
4 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.
5 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الوضع الإنساني العالمي، 2019".
6 مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "النداء العالمي - 2019 النسخة المحدّثة".
7 لا يشمل هذا الرقم التمويل المخصص للاجئين المسجلين لدى الأونروا والذين يشكلون جزءاً من العدد الإجمالي للنازحين قسراً.

الرسم التوضيحي:
الركائز الأساسية لبرنامج
الزكاة لدى المفوضية

بدأت المرحلة التجريبية للبرنامج في الأردن في سبتمبر 2016، حيث تنفذ المفوضية برنامجاً للمساعدات النقدية مبني على أسس متينة في تحديد العائلات الأكثر ضعفاً، مع الاستعانة بوسائل مبتكرة لتوزيع الأموال باستخدام تقنية مسح القزحية. في مايو 2018 أطلقت المفوضية برنامجها العالمي للزكاة رسمياً.

ولا تزال المفوضية في بداية مشوارها الطويل، وهي تسعى حالياً إلى استكمال عملياتها الرامية لجمع أموال الزكاة في عام 2019؛ علماً أن توقعاتها تشير إلى أن هناك حاجة إلى مبلغ 208.6 مليون دولار من أموال الزكاة لمساعدة اللاجئين والنازحين داخلياً الأكثر عوزاً في كل من الأردن ولبنان والعراق واليمن ومصر وموريتانيا. وتهدف المفوضية إلى جمع أكثر من 26 مليون دولار من أصل هذا المبلغ بحلول نهاية العام 2019. وتدرس المفوضية إنشاء "صندوق الزكاة للاجئين" الذي يتبع نهج شمولي نحو الاحتياجات الأساسية للاجئين والنازحين داخلياً حول العالم.

بينما تشهد الأنظمة القائمة حالياً لاستلام وتوزيع أموال الزكاة تطوراً ملحوظاً، إلا أن ثمة ضرورة جلية لتوطيد سبل تعاون الجهات المشاركة مع المنظمات الدولية من أجل ضمان التوزيع الفعال لأموال الزكاة. وتظهر أيضاً أهمية مشاركة كبار المحسنين والمؤسسات المالية الإسلامية لدعم تطوير قطاع الزكاة من خلال تخصيص الأموال بشكل استراتيجي للأشخاص الأكثر ضعفاً وعوزاً وحاجة، لا سيما اللاجئين منهم.

كما وثمة ضرورة لتبني الابتكار الرقمي، خصوصاً في سياق الانتشار الواسع للتطبيقات والحلول الرقمية المتاحة في كافة المجالات كالتمويل الإسلامي، وذلك من أجل دعم عملية جمع أموال الزكاة وتوزيعها بشكل يضمن أعلى مستوى من الفعالية والكفاءة والأثر.

وتعتزم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تساهم بشكل فاعل في الجهود المبذولة في هذا المجال، وما هذا التقرير إلا جزءاً من مساهمتها، على أمل أن يسلّط الضوء على مسألة بالغة الأهمية: وهي الرابط الحيوي ما بين أموال الزكاة والأولوية التي ينبغي منحها لدعم احتياجات اللاجئين والنازحين داخلياً.

3. المقدمة

لمحة عامة

إن الزكاة فرض إلزامي على كل مسلم يمتلك النصاب، وهو الحد الأدنى من المال الذي تجب فيه الزكاة. وتعادل الزكاة نسبة 2.5% من الثروة التراكمية سنوياً [1]، حيث جاء في القرآن الكريم:
[سورة الأنعام: الآية 141] "...وآتوا حقّه (الزكاة) يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".
[سورة الروم: الآية 38] "فآتِ ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون".

وتنتقل الزكاة عادة بشكل مباشر من المزكّي إلى المتلقّي بدون إشراك أي من المنظمات التي تعنى بجمع الزكاة، حيث يتم سنوياً جمع ما نسبته 25% فقط من مجمل أموال الزكاة من قبل المؤسسات الحكومية أو المنظمات الإسلامية غير الحكومية.[2]

تشكّل الزكاة مصدراً مهماً للتمويل الخيري، يؤهلها أن تلعب دوراً رئيسياً في تلبية متطلبات التمويل اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدتها الأمم المتحدة، بما في ذلك احتياجات اللاجئين والنازحين داخلياً الذين تُعنى بهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الغرض من التقرير

يتمثّل الغرض الرئيسي من إعداد هذا التقرير في تسليط الضوء على أهمية منح الزكاة للاجئين والنازحين داخلياً، والأثر الإيجابي لهذه الأموال في حياتهم وحياة المجتمعات التي تستضيفهم أيضاً. كما يرمي التقرير إلى إبراز دور المفوضية وتطلعاتها في إدارة أموال الزكاة وتوجيهها إلى الفئات المعنية وذلك وفقاً للأهداف الأساسية التالية:

1) التذكير بأهلية اللاجئين والنازحين داخلياً لتلقي الزكاة وتسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه الزكاة في سد احتياجاتهم.
2) تقديم خارطة طريق لقطاع الزكاة للوصول إلى كامل إمكاناته في تلبية الاحتياجات الملحة للاجئين والنازحين داخلياً.
3) تسليط الضوء على غاية برنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين وإنجازاته وأثره.
4) اقتراح خطة مستقبلية لبرنامج الزكاة لدى مفوضية في سياق بنيتها التحتية الراسخة والموثوقة.

ويعتبر هذا التقرير التمهيدي الأول في سلسلة من التقارير التي ستصدر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والتي تهدف إلى توعية أصحاب الثروات والمؤسسات في جميع أنحاء العالم الإسلامي بأهمية توجيه أموال الزكاة إلى اللاجئين والنازحين داخلياً ممن هم في أمس الحاجة لهذه الأموال.

1 المساعدات الإنسانية العالمية. "فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة ". 2015 .
متاح عبر الرابطhttp://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf
2 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدامة". مايو 2016. متاح عبر الرابط
http://www.id.undp.org/content/dam/indonesia/2017/doc/INS-ZakatUpdated-English-19June17.pdf

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/علا قبلان

4. تخصيص الزكاة للاجئين - لمحة تصورية

مشكلة اللجوء المتزايدة: 68.5 مليون نازح قسراً عالمياً في 2017، منهم ما يقدّر بـ 40.8 مليون مسلم

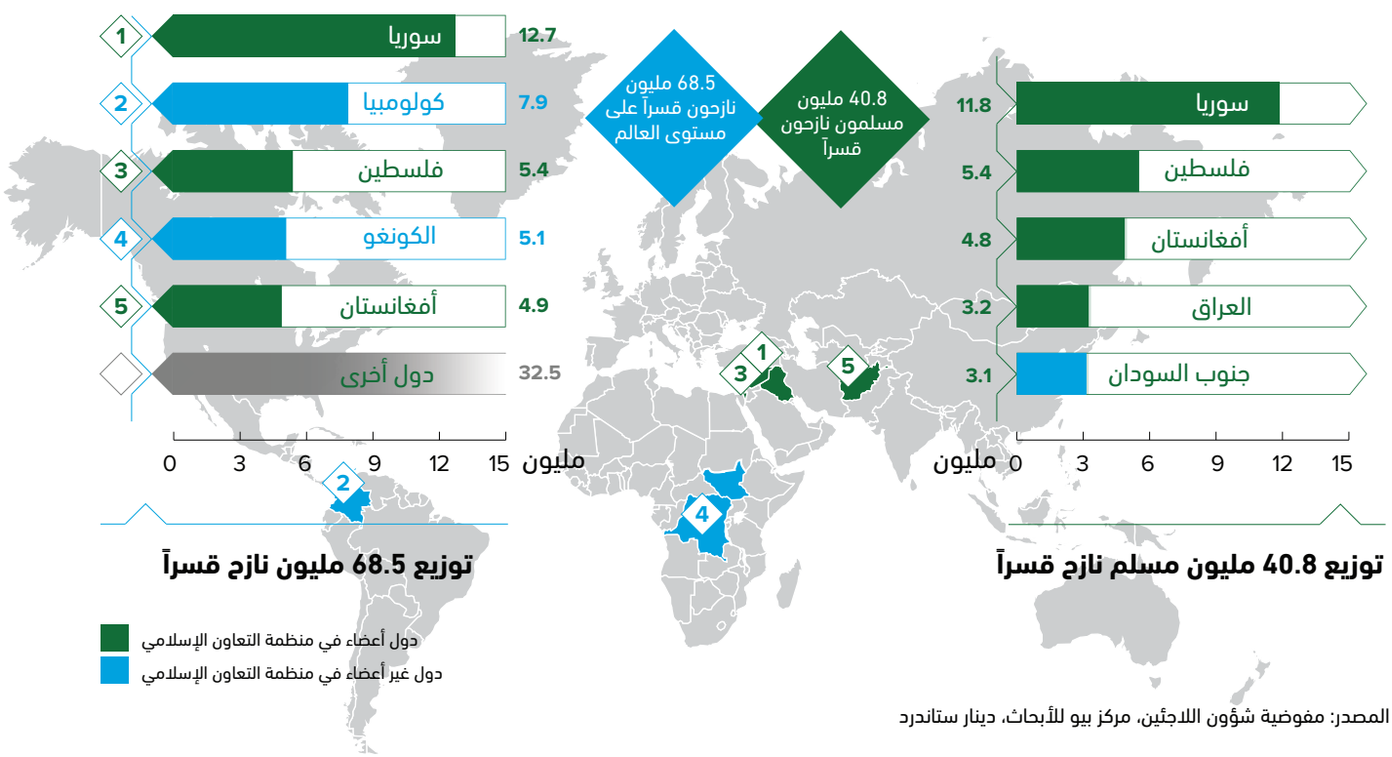

المصدر: مفوضية شؤون اللاجئين، مركز بيو للأبحاث، دينار ستاندرد

تتخلف الزكاة عن بلوغ إمكاناتها الحقيقية: يقل مقدار الزكاة الفعلية الممنوحة عالمياً والتي تعادل 76 مليار دولار عن إمكانات الزكاة الفعلية البالغة 356 مليون دولار. يمكن لقرابة 10% من سوق الزكاة الحالي أن يعالج بالكامل ميزانية المفوضية لعام 2019.

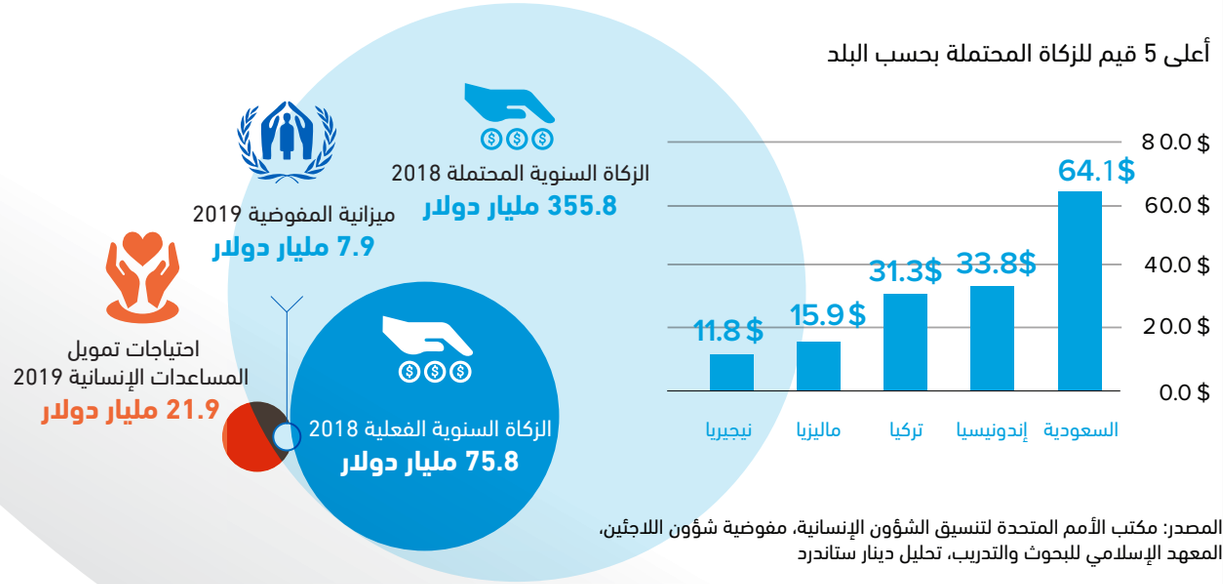

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مفوضية شؤون اللاجئين، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تحليل دينار ستاندرد

صندوق الزكاة للاجئين: يملك برنامج الزكاة لدى مفوضية شؤون اللاجئين القدرة على تخفيف معاناة اللاجئين واحتياجاتهم وهو يقوم بتوزيع كامل إيرادات الزكاة البالغة 14.4 مليون دولار على 34,440 مستفيد في الأردن ولبنان واليمن

جمع أموال الزكاة

ما هو **مصدرها**

التبرعات الرقمية
3 مليون دولار

التبرعات الكبرى
11.4 مليون دولار

14.4
مليون دولار
قيمة الأموال التي تم جمعها

ركائز برنامج الزكاة

صندوق الزكاة للاجئين
REFUGEE ZAKAT FUND

الركائز الأساسية لبرنامج الزكاة لدى مفوضية شؤون اللاجئين

1 متوافق مع المبادئ الشرعية للزكاة

2 توزيع 100% من الأموال على مستحقيها من اللاجئين

3 شبكة توزيع موثوقة

صدور 5 فتاوى من علماء بارزين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في 2016

بموجب الفتاوى، لا يجوز اقتطاع النفقات أو الأجور من الزكاة

الاستفادة من برنامج المساعدات النقدية القائم في أكثر من 100 بلد

توزيع أموال الزكاة

وجهة الأموال (ألف دولار أميركي)

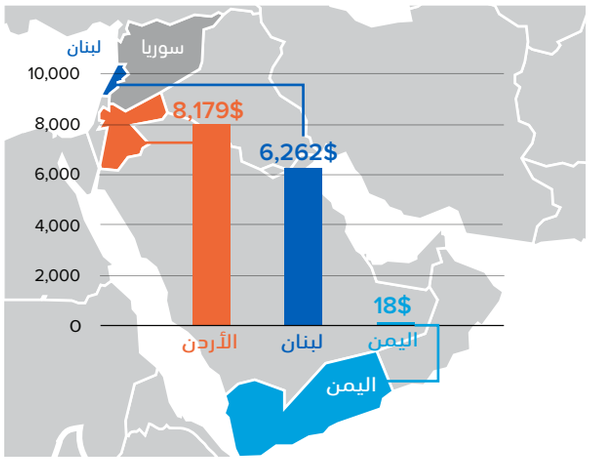

2,983 أسرة سورية في لبنان

3,801 أسرة سورية في الأردن

15 أسرة عراقية في الأردن

89 أسرة يمنية في اليمن

14.4 مليون دولار من الأموال تم توزيعها بالكامل

6,888 أسرة تلقّت المساعدة

الخطوات التالية لصندوق الزكاة للاجئين

1 تأسيس صندوق الزكاة للاجئين

2 دعم الصندوق من خلال جمع أكثر من 26 مليون دولار في 2019

3 تصدر حركة التوعية حول أحقية اللاجئين باستلام أموال الزكاة

5. رحلة أسرة لاجئة

رحلة لطيفة وأسرتها، لاجئون سوريون يعيدون بناء حياتهم في الأردن[1]

امسح هنا لمشاهدة الفيديو

لطيفة، أرملة، لجأت مع طفليها الصغيرين إلى الأردن هرباً من النزاع المستمر في سوريا.

تعيش لطيفة مع طفليها محمد ويسرى في فقر مدقع في الأردن، حيث يقتصر غذاؤهم على الزعتر والزيت. العائلة مسجلة في بيانات المفوضية منذ عبورهم الحدود بحثاً عن الأمان في الأردن.

أحدثت أموال الزكاة فرقاً ملحوظاً في مستوى عيشهم. حيث تتلقى لطيفة المساعدة النقدية الشهرية عبر برنامج المساعدات النقدية التابع للمفوضية منذ العام 2018، ما ساعدها على تسديد نفقات المعيشة الأساسية كالإيجار والطعام والتعليم.

تعيد لطيفة وأسرتها بناء حياتهم. إذ وجدت لطيفة، شأنها شأن العديد من اللاجئين السوريين في الأردن، شيئاً من الاستقرار بفضل برنامج المساعدات النقدية وأموال الزكاة.

اللاجئون السوريون في الأردن بالأرقام[2]

671,650

لاجئاً سورياً في الأردن في نهاية عام 2018

128,800

فرد سوري ممّن يتلقون المساعدات النقدية (حوالي 29,900 عائلة)

2,615

عائلة لاجئة في الأردن تلقّت 5.6 مليون دولار من أموال الزكاة في عام 2018[3]

%74

من اللاجئين السوريين ذكروا أنهم يستخدمون الأموال النقدية لسداد الإيجارات

%48

من اللاجئين السوريين أشاروا إلى أن المساعدات النقدية قد "حسّنت حياتهم" بشكل كبير

1 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "ومعاً...حققنا الكثير. هكذا ساعدتم اللاجئين. تقرير الربع الثاني. رمضان". 2018
2 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدات النقدية المتعددة الأغراض: تقرير رصد أموال الزكاة بعد توزيعها 2018 - الأردن". 2018
3 بيانات المفوضية الداخلية حول برنامج الزكاة.

رحلة سميرة وأسرتها، لاجئون عراقيون يعيدون بناء حياتهم في الأردن[4]

غادرت سميرة بلدها العراق في العام ٢٠١٥ بعد مقتل العديد من أفراد أسرتها في النزاع.

مقيمون في عمان، الأردن. كانت سميرة وأبناؤها الثلاثة في أمس الحاجة إلى المساعدة النقدية، وبناءً على ذلك تم تم إدراج العائلة في برنامج المساعدات النقدية لاستيفائها معايير الضعف.

أحدث الدعم النقدي فرقاً ملحوظاً في مستوى عيشهم. حيث تمكنت سميرة من إعادة بناء حياتها في الأردن، وتنفق الأموال التي تتلقاها بشكل شهري على الإيجار والغذاء ونفقات المعيشة الأساسية الأخرى.

اللاجئون العراقيون في الأردن بالأرقام[5]

66,823

لاجئاً عراقياً في الأردن في نهاية عام 2018[6]

8,400

فرد عراقي ممّن يتلقون المساعدات النقدية (حوالي 1,950 أسرة)

2,615

أسرة لاجئة في الأردن تلقّت

5.6 مليون دولار

من أموال الزكاة في عام 2018[7]

%85

من اللاجئين العراقيين ذكروا أنهم يستخدمون الأموال النقدية لسداد الإيجارات

%58

من اللاجئين العراقيين أشاروا إلى أن المساعدات النقدية قد "حسّنت حياتهم "بشكل كبير

4 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "ومعاً حققنا الكثير... هكذا ساعدتم - تقرير حول أثر أموال الزكاة/ رمضان." 2018
5 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدة النقدية المتعدد الأغراض: 2018 تقرير حول متابعة توزيع الأموال النقدية - الأردن." 2018
6 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "صحيفة حقائق الأردن". يونيو 2018.

6. أزمة النزوح في العالم ودور الزكاة في الاستجابة لها

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/سيباستيان ريتش

6.1 المقدمة

لقد اتخذت الأزمة الإنسانية العالمية أبعاداً غير مسبوقة. حيث أن غالبية اللاجئين والنازحين داخلياً هم من المسلمين، وبالتالي تترتّب على مانحي الزكاة مسؤولة أخلاقية لتلبية احتياجاتهم .

6.2 أزمة النزوح المتنامية

68.5 مليون
نازح قسرياً

ازداد النزوح في العالم مع بلوغ تعداد النازحين 68.5 مليون شخصاً في عام 2017، علماً أن الأزمة السورية وحدها قد تسببت بنزوح 12 مليون شخص في داخل سوريا وخارجها، مما تسبب بضغوط جمّة على البلدان المجاورة.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن 128.6 مليون شخص من الذين تأثروا بالكوارث والصراعات في عام 2017 قد احتاجوا إلى مساعدات إنسانية.[1] وتجدر الملاحظة أن جزءاً كبيراً من هؤلاء هم من النازحين قسراً[2] ، وأن عدد النازحين قسراً على الصعيد العالمي قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي من 42.7 مليون في عام 2007 إلى 68.5 مليون في عام 2017، فيما ارتفع عدد اللاجئين من 16 إلى 25.4 مليون شخص.[3]

الرسم التوضيحي: توضيح وتوزيع الفئات التي تحتاج إلى المساعدة الإنسانية

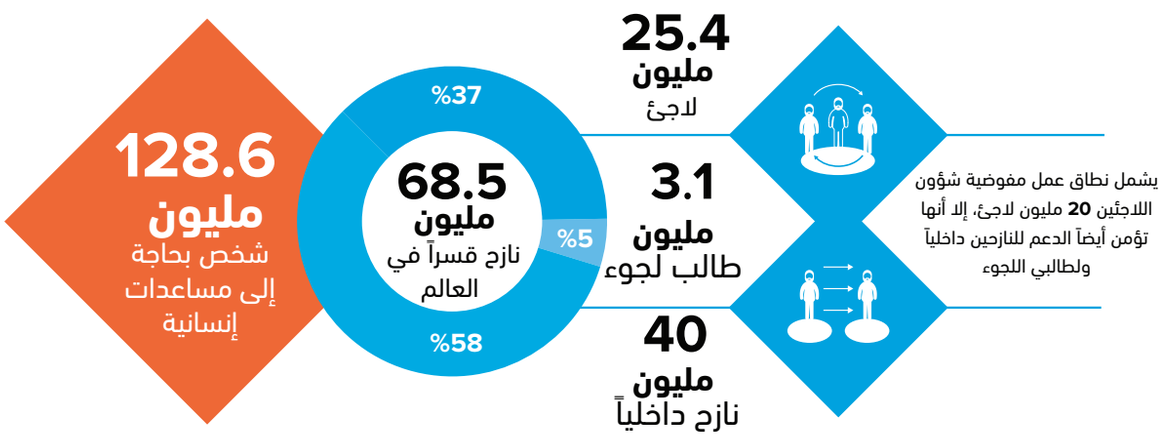

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية[4]، مفوضية شؤون اللاجئين[5]

تألّف عدد النازحين قسراً من ديارهم في عام 2017 من النازحين داخلياً (40 مليون شخص؛ 58% من إجمالي عدد النازحين عالمياً) واللاجئين (25.4 مليون شخص؛ 37% من إجمالي عدد النازحين عالمياً). وتشكّل نسبة كبيرة من اللاجئين مصدر اهتمام عاجل بالنسبة إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وقد شهدت أعداد النازحين زيادة مطردة خلال السنوات العشر الماضية، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الصراعات الداخلية؛ حيث ارتفع عدد النازحين الجدد بشكل هائل من 11,000 يومياً عام 2003 إلى 45,000 يومياً عام 2017.[6]

يأتي النازحون بمعظمهم من بلدان خمسة هي سوريا وكولومبيا والكونغو وأفغانستان وجنوب السودان، و حيث يشكّل النازحون من هذه الدول أكثر من نصف العدد الإجمالي للنازحين (52%)، وتعتبر النزاعات والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتردية الأسباب الرئيسية للنزوح في تلك البلدان.[7]

1 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الوضع الإنساني العالمي، 2017".
2 يشمل النازحون قسراً في الغالب النازحين داخلياً الذين يُجبرون على الفرار من ديارهم بسبب العنف أو الكوارث الطبيعية ولكنهم يبقون داخل حدود بلدانهم، وأيضاً اللاجئين الذين يضطرون إلى الفرار من ديارهم وعبور الحدود الدولية.
3 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.
4 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الوضع الإنساني العالمي، 2017".
5 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.
6 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: النزوح القسري 2017".
7 المرجع نفسه.

الرسم التوضيحي: خريطة توزع اللاجئين والنازحين داخلياً وطالبي اللجوء بحسب بلد المصدر

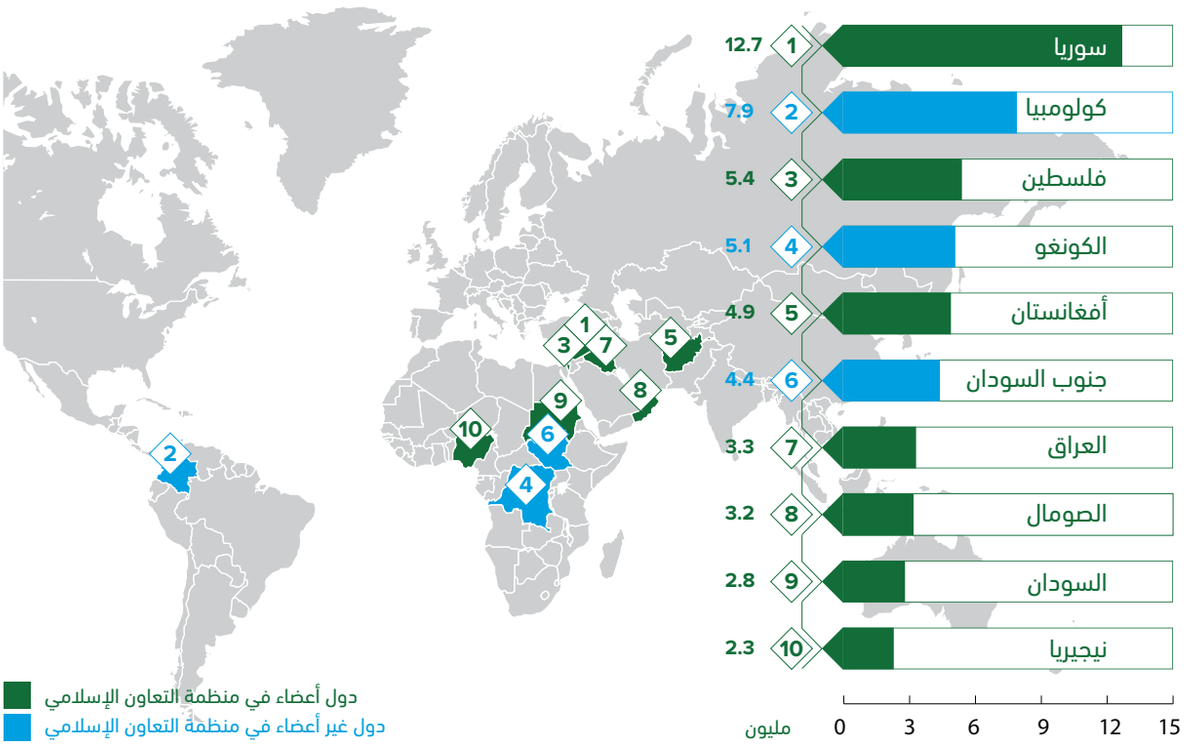

المصدر: مفوضية شؤون اللاجئين[8]

الرسم التوضيحي: أعداد النازحين المتنامية عالمياً (بالمليون)[9]

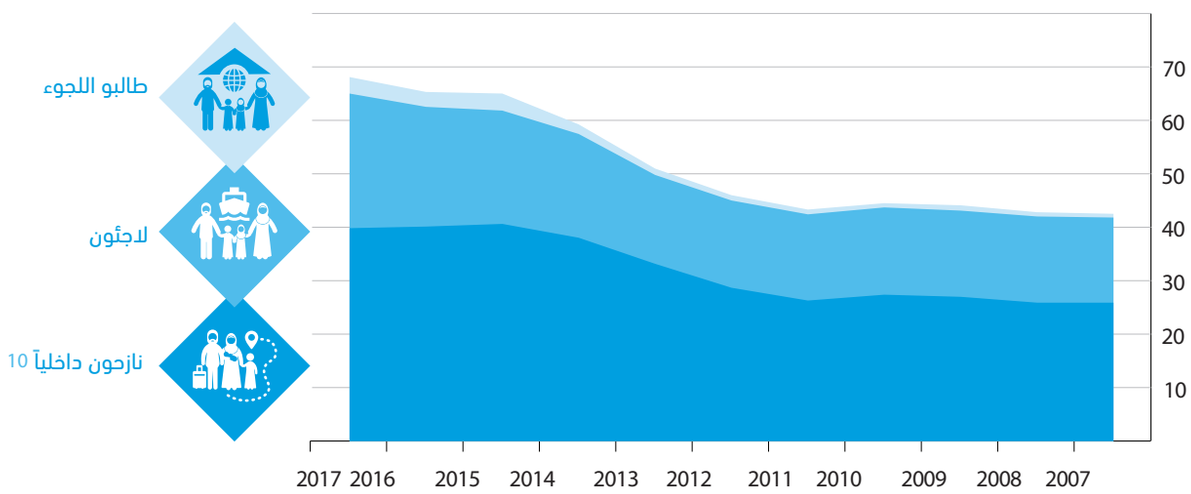

المصدر: مفوضية شؤون اللاجئين[11]

8 المرجع نفسه.
9 تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة إلى الفئات الأخرى غير المدرجة ضمن خانة النازحين قسراً، مثل الأشخاص عديمي الجنسية واللاجئين العائدين. في عام 2017، بلغ إجمالي عدد الأفراد تحت رعاية المفوضية 71.4 مليون شخص في عام 2017. وتم استقاء هذه الأرقام من "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري 2017".
10 تقتصر هذه الفئة على النازحين داخلياً بسبب الصراع أو العنف والذين تعنى بهم المفوضية وتقدم لهم الحماية أو المساعدة.
11 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.

25.4 مليون لاجئ

تلعب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دوراً رائداً في دعم 20 مليون لاجئ في جميع أنحاء العالم فضلاً عن غيرهم من النازحين داخلياً، باستثناء اللاجئين الفلسطينيين الذين تتولى دعمهم منظمة الأونروا.

يعمل موظفو المفوضية المتخصصون في 138 بلداً حول العالم، من العواصم الكبرى إلى المواقع النائية والخطيرة في كثير من الأحيان. وتعمل المفوضية عن كثب مع الحكومات، أينما كان هناك لاجئون، لضمان احترام اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين. يعمل ما لا يزيد عن 10% من الموظفين في مقر المفوضية الرئيسي في جنيف، وإلى جانب مراكز الخدمات العالمية في بودابست وكوبنهاغن ودبي وعمّان، يقدم هؤلاء الأشخاص الدعم إلى سائر أقسام المفوضية. وتؤدي 90% من القوى العاملة للمفوضية مهامها في المواقع الميدانية، ليساعدوا أشد ضحايا النزوح ضعفاً وحاجة.

يعمل جميع موظفي المفوضية معاً كفريق واحد لمساعدة اللاجئين والنازحين في كافة أنحاء العالم. وقد فرضت أزمة النزوح المتزايدة ضغطاً هائلاً خصوصاً على موارد البلدان النامية، وذلك بسبب الزيادة في أعداد اللاجئين الذين عبروا الحدود الدولية بحثاً عن بيئة آمنة. والدول المضيفة بغالبها من الدول النامية وهي تضمّ نسبة 85% من اللاجئين، وتعدّ كل من تركيا وباكستان المقصدان الرئيسيان للجوء فتستضيف الأولى 14% والأخرى 6% من إجمالي اللاجئين. فيما استضاف كل من لبنان والأردن العدد الأكبر من اللاجئين نسبة إلى تعداد السكان المحليين في 2017. [12]

ترتيب أول 5 بلدان من ناحية عدد اللاجئين تحت ولاية المفوضية

البلد	تصنيف البنك الدولي	عدد اللاجئين
تركيا	دخل متوسط أعلى	3,480,348
باكستان	دحل متوسط أدنى	1,393,143
أوغندا	دخل منخفض	1,350,504
لبنان	دخل متوسط أعلى	998,890
جمهورية إيران الإسلامية	دخل منخفض	979,435

المصدر: مفوضية شؤون اللاجئين[13]

6.3 احتياجات التمويل الشاملة للنازحين

7.9 مليار دولار لتغطية احتياجات النازحين قسراً

هناك حاجة ماسة إلى تمويل بقيمة 21.9 مليار دولار لتغطية كافة الاحتياجات الإنسانية في العالم، منها مبلغ 7.9 مليار دولار تحتاج إليه المفوضية لتلبية احتياجات اللاجئين وغيرهم من النازحين الذين تقدم لهم المساعدة.

يؤدي النزوح على وجه الخصوص إلى عواقب وخيمة تتمثل في تقليص رأس المال البشري ودفع الأفراد نحو الفقر، مما يخلق حاجة ماسة وواسعة النطاق في 6 من أهداف التنمية المستدامة الـ 17.

وفي سياق أهداف التنمية المستدامة التي تعدّ مقياساً شاملاً لجودة حياة الفرد، فإن النزوح حالة تعرقل جميع جوانب حياة الفرد. ويمكن اعتبار أزمات اللجوء والنزوح الداخلي بمثابة اختبار لمناعة أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2030 التي تعهّدت بـ"عدم إغفال أحد".

12 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.
13 مصدر بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية " الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري في 2017".

الرسم التوضيحي: كيف يمكن للمجتمعات النازحة أن تتخلف عن اللحاق بركب أهداف التنمية المستدامة[14]

قُدّر إجمالي المساعدات الإنسانية اللازمة في عام 2019 بـ 21.9 مليار دولار[15] . ويعتبر اللاجئون والنازحون داخلياً من أبرز الجهات المتلقية لهذه الأموال. وتعدّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المنظمة الأبرز التي تلبي احتياجات النازحين، وقد بلغت ميزانيتها المطلوبة 7.9 مليار دولار في عام 2019. [16]

تمثل أهداف التنمية المستدامة هدفاً شاملاً لضمان قدرة 8.5 مليار شخص على تلبية الحد الأدنى من متطلبات التنمية المستدامة، علماً أن التمويل المتوقع لتحقيق هذه الأهداف بحلول عام 2030 تبلغ 2.5 تريليون دولار.[17] ويمثّل المحتاجون إلى المساعدة الإنسانية فئة مهمة من أولئك الذين يتخلفون عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة اليوم، حيث بلغ إجمالي التمويل المطلوب لتلبية احتياجاتهم 21.9 مليار دولار في عام 2019. [18] ويمثل إجمالي المساعدات الإنسانية المطلوبة مجموعة من النداءات التي وجهتها المنظمات الإنسانية بما في ذلك المنظمات التابعة للأمم المتحدة وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والحكومات ومؤسسات التنمية.[19]

وتمثّل المفوضية جزءاً كبيراً من التمويل اللازم لدعم النازحين قسراً حيث تم تحديد ميزانيتها المطلوبة بـ 7.9 مليار دولار[20] في عام 2019. [21] ولكي تتمكن المفوضية من الاستمرار في أداء الدور الحيوي المناط بها في توفير الدعم للنازحين قسراً، يجب أن يكون التمويل آمناً ومرناً ويمكن توقعه. في الوقت الحالي، لا تزال المساهمات الحكومية أكبر مصدر لتمويل المفوضية (76% من إجمالي التمويل في عام 2017)، فيما بلغت تبرعات القطاع الخاص من شركات ومؤسسات وأفراد 10% فقط من إجمالي التمويل.

14 لجنة الإغاثة الدولية. "أهداف التنمية المستدامة في أزمة". يمكن تحميله عبر الرابط
https://www.rescue-uk.org/sites/default/files/document/1797/irc-sdgsincrisis-september2018.pdf
15 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الوضع الإنساني العالمي، 2019".
16 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "النداء العالمي - النسخة المحدثة 2019".
17 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "تمويل مبتكر لأهداف التنمية المستدامة". 2018. يمكن تحميله عبر الرابط
https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/speeches/2018/innovative-financing-for-the-sdgs.html
18 يشمل هذا الرقم التمويل المطلوب لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والأونروا
19 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الوضع الإنساني العالمي، 2019".
20 لا يشمل هذا الرقم التمويل المخصص للاجئين تحت رعاية الأونروا وهم يدرجون ضمن فئة النازحين قسراً.
21 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "النداء العالمي - النسخة المحدثة 2019".

توفّر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدات طارئة حيوية للنازحين بما في ذلك خدمات المأوى والرعاية الصحية والمياه، بالإضافة إلى الضروريات المنزلية والدعم النقدي والمشاريع المدرة للدخل. كما وتوفر المفوضية المساعدة للعائدين من اللاجئين والنازحين داخلياً.[22]

6.4 الواجب الأخلاقي في دعم اللاجئين من خلال الزكاة

40.8 مليون نازح مسلم

إن الزكاة هي فرض دينيّ على الأفراد والمؤسسات يوجب عليهم تخصيص نسبة 2.5% من أموالهم المتراكمة لمساعدة المحتاجين. واللاجئون وغيرهم من النازحين، ومن بينهم 40.8 مليون مسلم، هم في أمسّ الحاجة إلى أموال الزكاة.

من الجليّ أن الغالبية العظمى من النازحين قسراً اليوم، الذين يبلغ عددهم 68.5 مليون شخص، تستوفي مصارف الزكاة. من أصل 68.5 مليون نازح، 40.8 مليون هم من المسلمين، ويأتي العدد الأكبر منهم من سوريا (12.8 مليون مسلم)، وأفغانستان (4.8 مليون مسلم)، والعراق (3.2 مليون مسلم).[23]

الرسم التوضيحي : خريطة توزع اللاجئين المسلمين حسب بلد المصدر

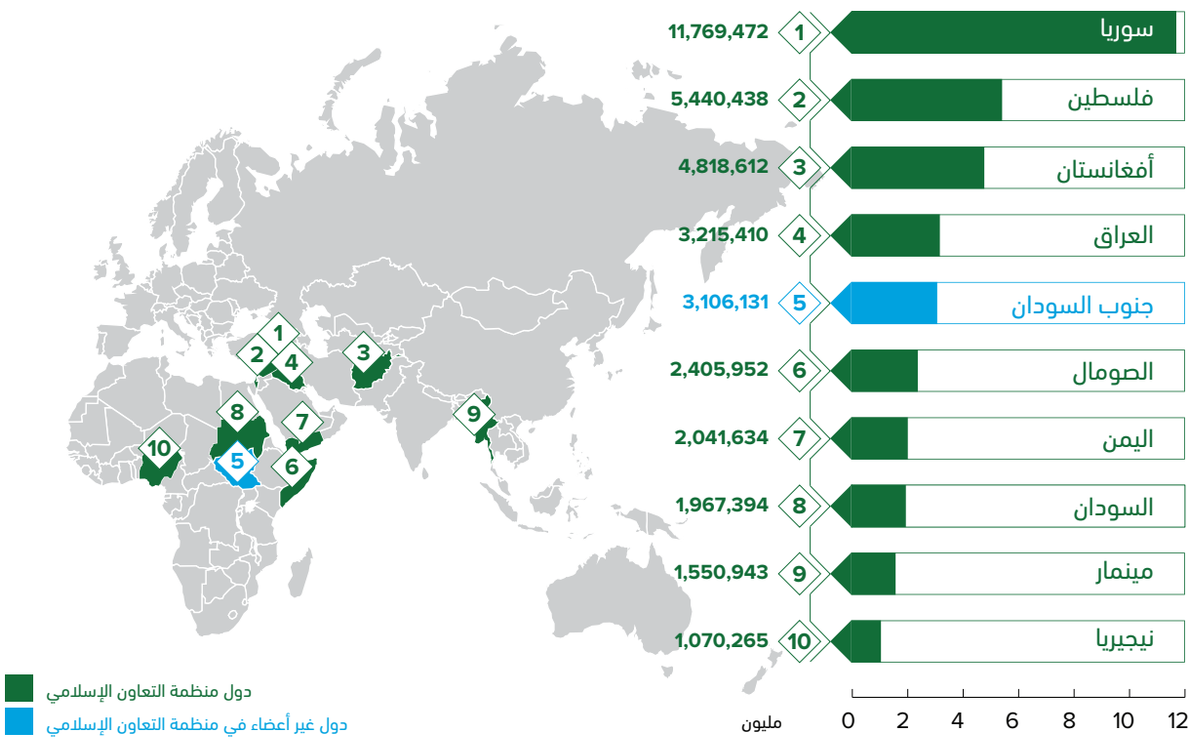

المصدر: مركز بيو للأبحاث[24]، مفوضية شؤون اللاجئين[25] وتحليل دينار ستاندرد

22 موقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. عبر الرابط https://www.unhcr.org
23 تم إعداد التقديرات عبر تطبيق نسبة المسلمين على التوزيع المفصل للنازحين داخلياً على مستوى العالم في 2017. يمكن الاطلاع على مزيدمن التفاصيل في قسم منهجية إعداد التقرير.
24 https://www.pewforum.org/2015/04/02/muslims/pf_15-04-02_projectionstables74/
25 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري" من 2007 إلى 2017.

الزكاة هي ركيزة أساسية في العمل الخيري الإسلامي حيث يتعين على المسلمين التبرع سنوياً بنسبة 2.5% من ثروتهم المتراكمة عند بلوغ حد النصاب. ويحدد القرآن الكريم ثماني فئات من مصارف للزكاة، علماً أن النازحين قسراً يستوفون بوضوح أربعة من هذه الفئات:

الرسم التوضيحي : كيف يستوفي اللاجئون والنازحون داخلياً مصارف الزكاة

الغارمون

الغارمون:
يُعرّف الغرم على أنه الدين، هو من عناصر الفقر الشديد أو المدقع أو نتيجة لأزمة إنسانية. ويجوز فيه استخدام الزكاة كآلية للتعافي. ويجوز أيضاً بناءً على هذا التصنيف استخدام أموال الزكاة لتوفير الدعم للأشخاص الذين يعيشون في بلدان متأثرة بارتفاع معدلات الدين العام حيث يقلل الدين من قدرة الإنفاق الحكومي ما يحدّ من قدرة المواطنين على الوصول إلى الخدمات الأساسية (تجدر الإشارة إلى أن أموال الزكاة تُخصص فقط لمساعدة الأفراد ولا يجوز استخدامها لسداد دين الحكومات). وكان قرابة ثلث المحتاجين إلى مساعدات إنسانية في 2012 يعيشون في دول ذات دخل منخفض وفقاً لتصنيف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهي دول معرضة لمخاطر العجز بمعدل متوسط أو مرتفع.

المساكين

المساكين:
تصنيف ينطبق على كل من يحتاج الى المساعدة نتيجة أزمة أو كارثة.

الفقراء

الفقراء:
ثمة رابط وثيق ما بين الفقر والضعف إزاء الأزمات الإنسانية؛ وتعتبر غالبية الأشخاص الذين يعيشون في البلدان الأكثر تلقياً للمساعدات الإنسانية من الفقراء. وبالتالي فإن هذا التصنيف ينطبق على نسبة كثيرة من المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية ويمكن أن ينطبق على الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع.

الرقاب

الواقعون في الأسر أو المملوكون:
تنطبق على الرقيق المملوك وعلى المضطهدين أو الأسرى على ضحايا الاتجار أو الكوارث.

المؤلفة قلوبهم

هم الذين يُعطون من أموال الزكاة في سبيل تأليف قلوبهم وترغيبها بالإسلام:
وهي من الأنشطة التي تساهم في إرساء السلام والمودة بين البشر.

العاملون عليها

العاملون عليها/ العاملون في جباية الزكاة:
أجازت بعض تأويلات الفقه الإسلامي استخدام أموال الزكاة لتغطية النفقات الإدارية المرتبطة بجباية الزكاة لصالح الوكالات والمنظمات الإنسانية. ولكن تجدر الإشارة إلى أن الفتاوى التي صدرت لصالح برنامج الزكاة التابع للمفوضية لم تجز استخدام أموال الزكاة لدفع النفقات الإدارية، وقد اشترطت تخصيص أموال الزكاة التي تتلقاها المفوضية بالكامل لمستحقيها.

في سبيل الله

في سبيل الله:
ما من روابط واضحة ما بين الأشخاص المصنفين في هذه الفئة والمحتاجين إلى المساعدات الإنسانية. كما ولم يرد تفسير واضح لما إذا كان غير المسلمين المنتمون إلى هذه الفئة مستحقين للزكاة.

أبناء السبيل

المسافرون أو المنقطعون عن أهلهم:
اللاجئون والنازحون داخلياً.

الفئات التي تنطبق على النازحين قسراً، وبالأخص اللاجئين

المصدر: المساعدات الإنسانية العالمية

26 وفقاً للتقرير التالي: المساعدات الإنسانية العالمية. «فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة». 2015.
متاح عبر الرابط http://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf

6.5 الدور المحتمل للزكاة والتحديات الحالية

356 مليار دولار
القيمة المحتملة للزكاة

تظهر الأرقام قصوراً في مستوى موارد الزكاة في الوقت الحالي، حيث أنها غير قادرة على أداء الدور الكامل الذي يمكن أن تؤديه في تلبية احتياجات الأشخاص الأكثر عوزاً، لا سيما اللاجئين منهم.

قُدّر الحجم المحتمل للزكاة التي يمكن التبرع بها عالمياً بنحو 356 مليار دولار في عام 2018. [27] في حين أن هذا الرقم عالمي ويتضمن التبرعات المقدمة من المسلمين في البلدان غير الإسلامية، فإن ثقل تبرعات الزكاة يكمن لدى المسلمين في دول منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث تعد المملكة العربية السعودية وإندونيسيا وتركيا الدول الثلاث الأولى من حيث حجم الزكاة؛ وتمثل هذه الدول الثلاث مجتمعة 122 مليار دولار أي ما يعادل 26.9% من إنفاق المسلمين على المنتجات والخدمات المعيشية الأساسية وفقاً لإحصاءات عام 2017. [28]

يعتمد التوقع العالمي على تقديرات الزكاة المحتملة التي يمكن تحصيلها من إجمالي الثروات في دول مختارة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي، من خلال الأفراد والشركات الخاصة، والتي تمّ تقديرها كحصة من الناتج المحلي الإجمالي في كل بلد.[29] وتمثل المجموعة الفرعية من البلدان التي تؤدي الزكاة والمشمولة في التقدير 56% من القوة الشرائية للمسلمين على مستوى العالم، وقد استندت التقديرات إلى تقديرات عام 2016 التي وضعتها جامعة كيبانجسان في ماليزيا[30] وتم استقراؤها لعام 2018 باستخدام تقديرات نمو الناتج المحلي الإجمالي.[31]

76 مليار دولار قيمة الزكاة السنوية الفعلية

إن التنسيق والتعاون بين الفرقاء العاملين في مجال الزكاة من جهة، والمنظمات الإنسانية الدولية من جهة أخرى، أمر لا بد منه لتحقيق القدرة القصوى للزكاة، وتعزيز أثرها الإيجابي في تغطية الاحتياجات الإنسانية، إلا أن المستوى الحالي للزكاة لم يبلغ إلا جزءاً بسيطاً من إمكاناته حيث لم يتجاوز إجمالي أموال الزكاة لعام 2018 مبلغ 76 مليار دولار.

قدّرت الزكاة الفعلية التي يتم التبرع بها في جميع أنحاء العالم بنحو 76 مليار دولار في عام 2018. يتم تحويل 75% من تبرعات الزكاة مباشرة من المزكّي إلى المتلقي[32]، في حين تتولى الجهات الحكومية، لاسيما في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، أو المنظمات الإسلامية غير الحكومية تحصيل جزء صغير من أموال الزكاة التي يتبرع بها المزكّون سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات.

27 تمّ تقدير مبلغ الزكاة المحتملة من قبل دينار ستاندرد بناءً على تقديرات خارجية أعدتها جامعة كيبانجسان في ماليزيا لعشر دول من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بناءً على إجمالي الناتج المحلي. وتم تحديث التقديرات لعالم 2018 واستقراؤها للوصول إلى تقدير عالمي بناءً على تقديرات دينار ستاندر لمعدل الإنفاق على نمط الحياة الإسلامية عالمياً، وفقاً لكل بلد. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في قسم منهجية إعداد التقرير.

28 تمّ التوصل إلى التقديرات وفقاً لبيانات دينار ستاندرد حول معدل الإنفاق على نمط الحياة الإسلامية لعام 2017، وتم عرض النتائج الإجمالية في "تقرير حول حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي 2018/2019" من إعداد طومسون رويترز بالتعاون مع دينار ستاندرد.

29 المرجع نفسه.

30 مجلة الزكاة الدولية الصادرة عن جامعة كيبانجسان في ماليزيا. "الزكاة التي يتم جمعها في دول منظمة التعاون الإسلامي بهدف تخفيف الفقر: تقديرات أولية". 2016.

31 قاعدة بيانات موقع صندوق النقد الدولي. يمكن الوصول إليه عبر الرابط https://www.imf.org/external/datamapper/NGDP_RPCH@WEO/OEMDC/ADVEC/WEOWORLD/ALB/AZE/BGDEGY/IDN/JOR/KAZ/KGZ/MYS/MAR/MOZ/NGA/PAK/SAU/TJK/TUN/TUR

32 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدانة". مايو 2016. يمكن تحميله عبر الرابط: http://www.id.undp.org/content/dam/indonesia/2017/doc/INS-ZakatUpdated-English-19June17.pdf

إجمالي مبلغ الزكاة التي تم جمعها في 2018 (بالمليار)

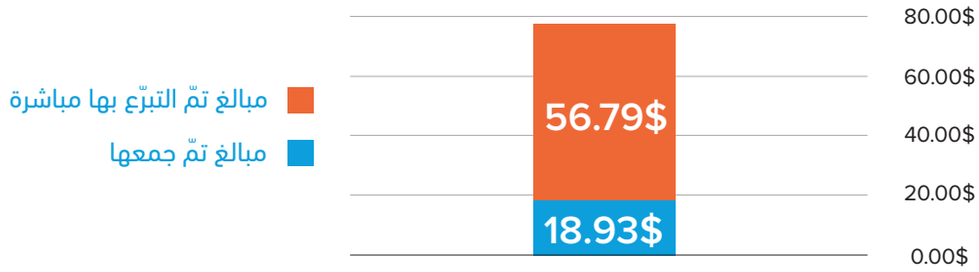

إجمالي مبلغ الزكاة التي تم جمعها في 2018 بحسب أبرز بلدان التبرع (بالمليار)

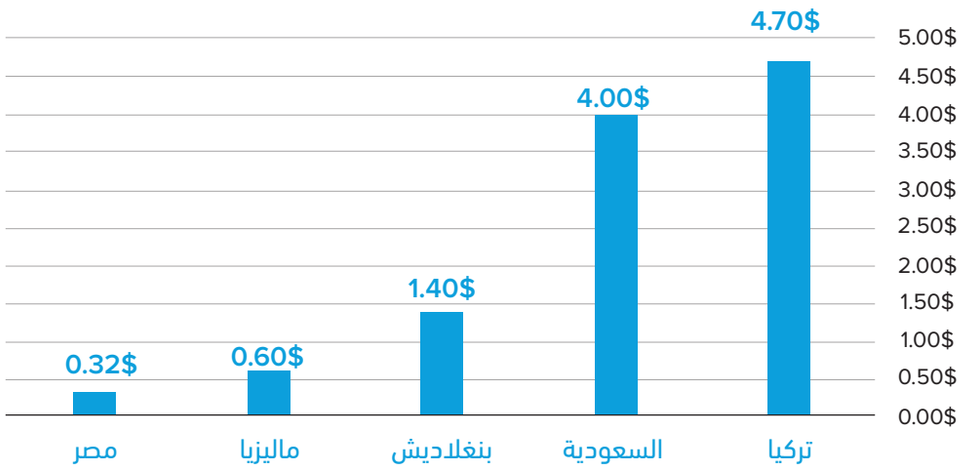

المصدر: تحليل دينار ستاندرد[33]، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب والبنك الدولي[34]، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي[35]، برنامج المساعدات الإنسانية العالمية[36]، المؤسسات الخيرية في مصر[37]، فايننشال تريبيون[38]

تم تقدير حصة الزكاة المخصصة للمساعدات الإنسانية، بناءً على النداء الذي وجهه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية، بما يتراوح ما بين 23% و57% بناءً على الأبحاث التي أجرتها منظمة المساعدات الإنسانية العالمية.[39]

33 أعدّ التقدير بناءً على مجموعة من بيانات تحصيل الزكاة في 12 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي عبر مصادر رسمية متعددة، بما في ذلك المعهد الإسلامي للبحث والتدريب، ومن ثم تمّ استقراؤها للوصول إلى تقدير عالمي بناءً على تقديرات دينار ستاندرد الخاصة بالإنفاق على نمط الإسلامي العالمي، بحسب كل بلد. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في قسم المنهجية في نهاية هذا التقرير.

34 محمد عبيدالله. "دور البنك الإسلامي للتنمية في تطوير قطاع الزكاة". ديسمبر 2018 متاح عبر الرابط https://iiibf.com/role-of-isdb-in-developing-zakat-sector/

35 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدامة". مايو 2016. متاح عبر الرابط http://www.id.undp.org/content/dam/indonesia/2017/doc/INS-ZakatUpdated-English-19June17.pdf

36 المساعدات الإنسانية العالمية. "فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة". 2015. متاح عبر الرابط http://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf. تقدير مرتكز على عبيد الله وشيرازي. "تقرير التمويل الاجتماعي الإسلامي 1436 هـ (2015)". يمكنك أيضاً الاطلاع على: البنك الدولي. "التمويل الإسلامي: محفز للازدهار المشترك؟ ، (الجدول 8.2 ، صفحة 164). تقرير عالمي عن التمويل الإسلامي. 2016.

37 كاترين إ. هيرولد. "المؤسسات الخيرية في مصر: دعم التغيير أم حماية الوضع الراهن؟". متاح عبر الرابط http://dar.aucegypt.edu/bitstream/handle/10526/4295/Philanthropic%20Foundations%20in%20Egypt%20Fueling%20Change%20or%20Safeguarding%20Status%20quo%2035-54.pdf?sequence=1

38 فايننشال تريبيون. "تحصيل 85 مليون دولار من أموال الزكاة العام الماضي". مايو 2018. متاح عبر الرابط https://financialtribune.com/articles/economy-domestic-economy/85979/85m-collected-in-zakat-revenues-last-year

39 بناءً على مجموعة التبرعات الإنسانية من بين أكبر منظمات جمع الزكاة على مستوى العالم، والتبرعات الإنسانية بين أكبر دول منظمة المؤتمر الإسلامي حيث كانت هناك بيانات مجزأة متاحة للجمهور. تم استقراء الرقم الكلي للوصول إلى تقدير عالمي بناءً على حصة الزكاة العالمية التي تمثلها المنظمات والبلدان المختارة. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في قسم المنهجية في نهاية هذا التقرير.

6.6 خارطة طريق لتعزيز عملية تحصيل وتوزيع الزكاة في جميع أنحاء العالم

كيف يمكن تحصيل القدرة القصوى للزكاة الكامنة في **356** مليار دولار

يمكن للزكاة أن تحدث أثراً إيجابياً كبيراً على صعيدي تلبية الاحتياجات الإنسانية، إلا أن المستوى الحالي للزكاة لم يبلغ إلا جزءاً بسيطاً من إمكاناته حيث لم يتجاوز إجمالي أموال الزكاة لعام 2018 مبلغ 76 مليار دولار.

واجه النظام البيئي للزكاة العديد من التحديات التي أدّت إلى الحدّ من حجم أموال الزكاة المحصّلة والأثر الذي حققته.

جاءت عملية تحصيل الزكاة وتوزيعها محدودة بسبب نقص التنسيق الدولي في كيفية تحصيل الأموال، وبسبب الاختلافات الأيديولوجية حول كيفية صرف تلك الأموال.[40] وأدت التحديات اللوجستية إلى الحد من التنسيق بين البلدان، وخصوصاً البلدان ذات الأغلبية المسلمة، على صعيد تجميع الأموال وصرفها على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً:

- **الإبلاغ والشفافية وقابلية التتبع:** نظراً إلى تعدد وسائل تحصيل الزكاة وتوزيعها على المستويين المحلي والعالمي، لا توجد أنظمة معتمدة لإصدار التقارير حول الزكاة، فضلاً عن أن قدراً كبيراً من أموال الزكاة يتمّ جمعه بشكل خاص بين الأفراد. ومن شأن ذلك أن يحدّ من الشفافية وقابلية التتبع التي يمكن أن تتيح للمانحين إمكانية توجيه مواردهم بشكل دقيق.

- **التنسيق المنهجي:** إن العمل ضمن نظام دولي منسّق أثناء الأزمات هو الطريقة الفعالة لتوفير التمويل للمستفيدين من أجل خفض تكاليف المعاملات. والملاحظ أن قدراً كبيراً من تمويل الزكاة يجري خارج إطار النظام المنسق دولياً.

ومن الناحية الأيديولوجية، يختلف المسلمون أيضاً حول الطرق الأفضل لتخصيص أموال الزكاة..

- **استفادة غير المسلمين من الزكاة:** اختلف علماء المسلمين حول ما إذا كان غير المسلمين مستحقين للزكاة، أو ما إذا كانت الزكاة مقصورة على المسلمين فقط دون غيرهم.

- **الالتزامات الجغرافية:** بينما يُخصص جزء كبير من أموال الزكاة للاستجابة الدولية، يؤثر بعض العلماء والمؤسسات بأن تقتصر الزكاة على تلبية الحاجات المحلية.

ثمة أربع خطوات أساسية يجب على الجهات المعنية بالزكاة اتخاذها لتحقيق الإمكانات الكاملة للزكاة، ولتحقيق الأثر الإنساني المنشود على النطاق الدولي.

الرسم التوضيحي: خارطة طريق لمشاركة قطاع الزكاة في تلبية الاحتياجات الإنسانية

40 المساعدات الإنسانية العالمية. "فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة". 2015. متاح عبر الرابط http://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf.

1 توسيع نطاق التعاون بين جميع الجهات المعنية

ثمة مجال كبير متاح أمام الجهات المعنية في مجال الزكاة للوصول إلى تعاون فعال في كيفية زيادة أموال الزكاة وكيفية توجيهها على أفضل وجه، كما وتنشأ الحاجة إلى إعطاء دور أكبر للجهات المانحة المؤسسية بالإضافة إلى منظمات التنمية والمنظمات الإنسانية الرائدة.

وقد ساهم إنشاء منتدى الزكاة العالمي في عام 2010 في توجيه الحوار نحو مزيد من التعاون، وإلى إعداد مبادرات مشتركة واعدة، نذكر منها الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية (IsDB) للمشاركة في بناء القدرات من أجل تحصيل الزكاة، وكذلك صندوق العمل الإسلامي الخيري للأطفال، وهو كناية عن منصة أسسها البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع اليونيسيف.[41]

وإلى جانب الحكومات ومؤسسات التنمية، ثمة مجال كبير للشركات والمؤسسات المالية الإسلامية للعب دور رئيسي في تعزيز الزكاة، سواء من خلال منح أموال الزكاة مباشرة، أو من خلال إنشاء وتمكين مساهمات الموظفين والعملاء.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات المالية الإسلامية. وكمثال على ذلك نذكر المؤسسة الوطنية للزكاة في المملكة المتحدة وشراكتها مع مصرف الريان التي أدّت إلى نشوء العديد من المبادرات، مثل استحداث ندوات الزكاة لعملاء البنك الإسلامي البريطاني (IBB) وتقديم خدمات دفع الزكاة مباشرة من حسابات العملاء.[42] ويضيف تركيز المفوضية المتزايد على الأعمال الخيرية الإسلامية المزيد من الزخم إلى الحديث المستمر حول الزكاة، ويوفر وسيلة مهمة للجهات المعنية لتوجيه أموالها بشكل هادف لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحّة.

2 تحسين الصلة بين الزكاة والاحتياجات الإنسانية

ويجب الوصول إلى مستوى أعلى من الوضوح في الصلة ما بين الزكاة واحتياجات التمويل الإنساني الأكثر إلحاحاً، من خلال تعزيز سبل تغطية الزكاة بشكل شفاف لمبلغ الـ 21.9 مليار دولار المطلوب للمساعدات الإنسانية على المستوى الدولي في عام 2019، [43] خصوصاً لاستيفاء مبلغ الـ 208 مليون دولار من أموال الزكاة اللازمة[44] بحسب المفوضية لتلبية احتياجات أكثر من 150,000 من الأسر الأكثر ضعفاً وحاجة خلال العالم 2019.

يتباين تخصيص أموال الزكاة للمساعدات الإنسانية بشكل كبير مع اختلاف المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الربحية. فقد بادر مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا (بازناس) إلى تخصيص 41% من ميزانيته للزكاة في عام 2014 لتلبية الاحتياجات الإنسانية، حيث تمّ توزيع المبلغ على برامج التعليم والصحة والاقتصاد. وبالمقارنة، خصصت مؤسسة الزكاة الأميركية 57% من ميزانيتها لعام 2013 لتلبية الاحتياجات الإنسانية.[45]

ويعتبر دور المؤسسات الخاصة ومؤسسات الأوقاف حيوياً أيضاً لضمان تخصيص أموال الزكاة بشكل استراتيجي. وقد تمّ تسليط الضوء على تحدٍّ مهمّ في قطاع الأوقاف وهو غياب عملية صنع القرار المستند إلى البيانات من أجل توجيه الأموال نحو تلبية الاحتياجات الاجتماعية الحادة. ويبدأ التحرك نحو التخصيص الأمثل للأموال من خلال اتجاه جميع الجهات المعنية في القطاع نحو إعداد تقارير شفافة وتتبع وجهة أموال الزكاة، بدعم من دول منظمة المؤتمر الإسلامي الرائدة.

---

41 محمد عبيدالله. "دور البنك الإسلامي للتنمية في تطوير قطاع الزكاة". ديسمبر 2018.
متاح عبر الرابط https://iiibf.com/role-of-isdb-in-developing-zakat-

42 مؤسسة الزكاة الوطنية. الزكاة والتمويل الإسلاميك آن الأوان لترتيب الأولويات".
متاح عبر الرابط https://www.nzf.org.uk/blog/zakat-islamic-finance/

43 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. "نظرة عامة على الأوضاع الإنسانية العالمية، 2019".

44 البيانات الداخلية لمفوضية شؤون اللاجئين.

45 المساعدات الإنسانية العالمية. "فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة". 2015.
متاح عبر الرابط http://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf.

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/ألفريدو داماتو

3 الاستفادة من قنوات التوزيع الفعالة

تبقى القدرة على التحقق من أثر أموال الزكاة محدودة طالما أن 75% من أموال الزكاة يتمّ التبرع بها مباشرة ما بين الأفراد.[46] وفي حين أنه لا يمكن الامتناع عن تقديم الزكاة بشكل مباشر، لاسيما مع ظهور منصات التمويل الجماعي التي تسلّط الضوء بشكل شفاف على الاحتياجات، يبقى الوصول إلى القدرة على دعم المحتاجين أمراً حيوياً.

ولكي يتمكن قطاع الزكاة من تحقيق إمكاناته الكاملة، ينبغي التركيز على ضرورة إقامة الشراكات مع المنظمات الإنسانية الرائدة التي يمكن الوثوق بها لتوجيه الأموال إلى الفئات المحتاجة. وستساهم مشاركة المنظمات الرائدة مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في توزيع الأموال في تعزيز أثر التبرعات، وتقليل النفقات العامة ورفع مستوى الكفاءة.

4 إتاحة الزكاة بشكل أفضل للمسلمين الشباب من مستخدمي الوسائل الرقمية

مع وجود عدد كبير من المسلمين تحت متوسط العمر العالمي البالغ 32 عاماً، ووجود 15 بلد إسلامي في قائمة أفضل 50 دولة من حيث اختراق الهواتف الذكية[47]، تظهر حاجة كبيرة لمنظمات تحصيل الزكاة لإشراك المسلمين عبر المنصات الرقمية.

وكما أوردنا سابقاً، فإن إتاحة إمكانية التبرع عبر التطبيقات الذكية من شأنه أن يشجع على زيادة التبرعات، وإنما لا ينبغي في هذا الإطار إهمال الجهود المطلوب بذلها من قبل المنظمات والمؤسسات التربوية للتوعية بالمجالات التي تستدعي التمويل، ولتسهيل عملية أداء الزكاة، من خلال تمكين زكاة الموظفين عن طريق الراتب مثلاً، على النحو الذي توفره شركة بنيفيتي إنك. Benevity, Inc، وهي شركة برمجيات سحابية مقرها مدينة كالغاري، تحدث ثورة في مجال الأعمال الخيرية المؤسسية عن طريق السماح للموظفين بإعداد زكاتهم وتبرعاتهم إلكترونياً.[48]

---

46 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدانة". مايو 2016. يمكن تحميله عبر الرابط: http://www.id.undp.org/content/dam/indonesia/2017/doc/INS-ZakatUpdated-English-19June17.pdf

47 مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي ودينار ستاندرد. "تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية 2018: المشهد الحالي والمسار المستقبلي". 2018

48 موقع Benevity, Inc. متاح عبر الرابط www.benevity.com

7. مراجعة تفصيلية لبرنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/جان مولر هانسن

7.1 المقدمة

اتخذت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطوات استثنائية لإنشاء برنامج الزكاة بعد حصولها على فتاوى تجيز لها تحصيل أموال الزكاة وتوزيعها. وقد تمكن البرنامج، من خلال قدرة المفوضية على تقديم المساعدات النقدية على نطاق عالمي للعائلات الأكثر عوزاً، بوجود مصاريف إدارية ضئيلة لا يتم اقتطاعها من أموال الزكاة، من إحداث أثر كبير على العائلات المستهدفة، علماً أنه ينطوي على إمكانات مستقبلية كبيرة.

7.2 برنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين

يمكن للزكاة أن تصل إلى **68.5** مليون شخص

تم إطلاق برنامج الزكاة التابع للمفوضية كبرنامج تجريبي في سبتمبر 2016، وقد ساهم منذ ذلك الحين بشكل كبير في مهمة التخفيف من محنة اللاجئين وغيرهم من النازحين داخلياً في أنحاء الأردن ولبنان واليمن.

أعدّت المفوضية برنامج الزكاة على مدى سنوات اعتمدت فيها بشكل كبير على برامجها الرائدة للمساعدات النقدية التي تعنى بتلبية الاحتياجات الاساسية للفئات الأكثر ضعفاً وعوزاً وحاجة في العالم. ونظراً إلى أن غالبية اللاجئين والنازحين داخلياً مؤهلون لتلقي أموال الزكاة، حددت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العمل الخيري الإسلامي على أنه وسيلة مهمة لسد احتياجات مستفيديها.

بالنظر إلى مستويات النزوح غير المسبوقة في جميع أنحاء العالم، تعمل المفوضية على استكشاف مصادر بديلة للتمويل، ومن بينها الأعمال الخيرية الإسلامية والزكاة. وعليه، حددت المفوضية وجود توافق استراتيجي بين مصادر التمويل من خلال العمل الخيري الإسلامي والذي يشمل الزكاة والصدقة والأوقاف وما بين الاحتياجات الملحة لدى النازحين قسراً حول العالم. ووقع الاختيار على الأردن ليكون الموقع الأنسب لإطلاق البرنامج التجريبي، نظراً إلى متانة برنامج المساعدات النقدية الذي تنفذه المفوضية هناك.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، اتخذت المنظمة خطوات عملاقة لتأمين شرعية برنامجها من خلال توسيع نطاق عملياتها ليشمل الاردن ولبنان واليمن. وتكشف بيانات المفوضية أنها تمكنت بحلول ديسمبر 2018 من تقديم المساعدات النقدية لما يقارب 34,440 شخص من الأفراد الأكثر ضعفاً منذ بدء البرنامج. وتعتزم المفوضية تحويل البرنامج بشكل تدريجي إلى صندوق بما يضمن استمرارية الامتثال للفتاوى والتوزيع الكامل لإجمالي الأموال الواردة على المستفيدين.

ولا يزال برنامج الزكاة في بداية مشواره، ونظراً لاتساع رقعة عمل المفوضية على المستوى العالمي وأهمية الدور الذي تؤديه في تلبية احتياجات النازحين قسراً، فإن إمكانات النمو التي ينطوي عليها البرنامج تعتبر واعدة.

الرسم التوضيحي: مسار إنشاء برنامج الزكاة لدى مفوضية شؤون اللاجئين

UNHCR
The UN Refugee Agency

2013

تحديد التوافق الاستراتيجي ما بين مشروع ولاية المفوضية من جهة، ومبادئ العمل الخيري الإسلامي

حدد قسم شراكات القطاع الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العمل الخيري الإسلامي بوصفه اتجاهاً استراتيجياً هاماً، وتم تحديد الحاجة للامتثال للمبادئ الشرعية خصوصاً في مجال الزكاة.

التحقق من امتثال برنامج الزكاة لدى المفوضية للمبادئ الشرعية

حصلت المفوضية على دعم مؤسسة طابة، بقيادة مؤسسها الحبيب علي الجفري، حيث تواصلت المؤسسة مع علماء دين بارزين لاستفتائهم بشأن شرعية برنامج الزكاة لدى المفوضية.

2016

الحصول على الفتاوى المطلوبة لإطلاق البرنامج

جاء الرد بالإيجاب من خمس دور إفتاء وعلماء دين في مصر واليمن والمغرب والإمارات العربية المتحدة، بما فيها دار الإفتاء المصرية، والشيخ عبدالله بن بيه، رئيس مجلس الإفتاء الشرعي في دولة الإمارات، حيث أصدروا فتاوى مفصلة حول الاستثناءات التي يمكن منحها للمفوضية في إطار جمعها وتوزيعها للزكاة.

سبتمبر

إطلاق المشروع التجريبي لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن

مع صدور تقرير الفتاوى، وتوفر الأدلة الحاسمة التي تجيز للمفوضية جمع وتوزيع أموال الزكاة، تم إطلاق مشروع تجريبي رقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سبتمبر 2016 لجمع الزكوات لأسر اللاجئين السوريين في الأردن من خلال برنامج المساعدات النقدية لدى المفوضية.

2017

كامل المبلغ الذي تمّ جمعه **2.6** **مليون دولار**

2018

توسيع نطاق البرنامج إلى لبنان واليمن

توسيع نطاق عمل البرنامج ليشمل اللاجئين السوريين في لبنان والنازحين داخلياً في اليمن.

مايو

الإطلاق الرسمي لبرنامج الزكاة

تم تنظيم فعالية الإطلاق الرسمي لبرنامج الزكاة لدى المفوضية بالتنسيق مع مؤسسة طابة وبحضور حبيب علي الجفري في أبوظبي - وتمت تغطية الفعالية بشكل واسع من قبل وسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عموماً، ومنطقة الخليج خصوصاً.

توافق كامل مع المبادئ الشرعية من خلال اتفاقية مع شركة معالجة المدفوعات

التوصل إلى اتفاقية مع شركة معالجة المدفوعات لرفع فواتير برسوم معالجة إيرادات الزكاة (بدلاً من اقتطاعها مباشرة من أموال الزكاة الواردة عبر الإنترنت)، ما جعل المنصة متوافقة بالكامل مع المبادئ الشرعية.

2018

كامل المبلغ الذي تمّ جمعه **14.4** **مليون دولار**

2019

الإطلاق الرسمي لصندوق الزكاة للاجئين

أبريل

صندوق الزكاة للاجئين
REFUGEE ZAKAT FUND

الرسم التوضيحي: الركائز الأساسية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية

1 **هذا البرنامج هو الأول من نوعه لمنظمة متعددة الأطراف ويقوم على ثلاث ركائز أساسية: الامتثال للمبادئ الشرعية والكفاءة وقنوات توزيع راسخة**

تلقت المفوضية خمس فتاوى من علماء مسلمين بارزين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسمح لها بتحصيل الزكاة من المتبرعين المسلمين، وهو ما يعدّ خطوة مهمة بالنسبة إلى منظمة تابعة للأمم المتحدة.
تشاورت المفوضية مع العديد من كبار علماء المسلمين والمؤسسات الإسلامية، وأفضت الاستشارات إلى توكيل المفوضية بتحصيل أموال الزكاة وتوزيعها شرط أن تلبي الشروط الأساسية التي حددتها إحدى المدارس الشرعية، وهي:

- يجب أن تمنح أموال الزكاة إلى الفئات المذكورة في القرآن الكريم.
- لا يجوز استخدام أموال الزكاة لتغطية النفقات أو الأجور.

ويتم تأكيد الامتثال لهذه الشروط بصورة مستقلة من قبل مؤسسة طابة، ويخضع البرنامج للمراقبة بشكل مستمر.

2 **يتمّ توجيه كامل تبرعات الزكاة التي تحصّلها المفوضية مباشرة إلى النازحين قسراً من دون اقتطاع تكاليف النفقات الإدارية.**

توفّر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال برنامج الزكاة مساراً فاعلاً وآمناً وموثوقاً لإيصال أموال الزكاة لمستحقيها من اللاجئين والنازحين داخلياً. ويساعد برنامج الزكاة التابع للمفوضية أسر اللاجئين الفقراء والمستضعفين بما فيها الأسر المكونة من الأيتام والأرامل من خلال مدّهم بمساعدات نقدية لتغطية نفقاتهم الأساسية مثل المأوى والغذاء والرعاية الصحية وسداد الديون.

ويخضع برنامج الزكاة التابع للمفوضية لحوكمة صارمة تضمن الشفافية على جميع المستويات، بدءاً من استلام التبرعات ووصولاً إلى صرفها. وتحتل المفوضية مكانة فريدة حيث أنها الجهة الوحيدة التي تعهدت بتخصيص أموال الزكاة بالكامل مباشرة للاجئين المستحقين بدون اقتطاع أي مصاريف إدارية. وقد حرص برنامج الزكاة على أن يكون اللاجئون الذين يعيشون في ظروف قاسية من أكبر المستفيدين المباشرين.

وفي خطوة استثنائية في ما يخص أموال الزكاة، تنازلت المفوضية عن نسبتها المعيارية للتكاليف الإدارية البالغة 7%؛ حيث يتمّ تغطية النفقات العامة من مصادر التمويل الأخرى كالصدقات. وتحرص المفوضية على نشر تقارير ربع سنوية توضح من خلالها كيفية تلقي أموال الزكاة وتوزيعها.

3 **تعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ حوالي 70 عاماً على توفير المساعدة الحيوية للفئات الأكثر هشاشة وضعفاً في العالم من خلال بنية تحتية راسخة للتوزيع تضمن تحقيق أكبر أثر ممكن.**

تتكفل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتطبيق مجموعة واسعة من برامج المساعدات الإنسانية حول العالم التي تشمل توفير المأوى والرعاية الصحية والتعليم والمساعدات النقدية علماً أن هذه الأخيرة هي الوسيلة الأمثل لتوزيع أموال الزكاة. يتم تخصيص جميع أموال الزكاة التي تتلقاها المفوضية لبرامج المساعدات النقدية الممتثلة للشروط، وهي مكمّلة للمساعدات الأخرى التي توفرها المفوضية.

وتتبنى المفوضية أعلى معايير الشفافية في السبل التي تعتمدها لتحديد مدى الحاجة في أوساط اللاجئين والنازحين داخلياً، وفي طريقة تحديثها المستمر لتقييم أوضاع الهشاشة في الأسر وفي متابعة أثر المساعدات النقدية على المستفيدين.

وقد ركّز برنامج الزكاة التابع للمفوضية حتى الآن بشكل خاص على مساعدة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان. ويعدّ النطاق المحتمل للبرنامج كبيراً، وتسعى المنظمة إلى توسيع نطاقه ليشمل كلاً من العراق واليمن ومصر وموريتانيا وبنغلاديش وغيرها من البلدان التي تكثر فيها الحاجة إلى برامج من هذا النوع.

7.3 أثر البرنامج

تحصيل 14.4 مليون دولار حتى نهاية عام 2018

اكتسب برنامج الزكاة زخماً كبيراً خصوصاً في عام 2018 بعد أن تمكن من تحصيل مبلغ 14.4 مليون دولار بفضل التبرعات السخية من الجهات المانحة الكبرى والتي بلغت 11.4 مليون دولار.

تم تحصيل أموال الزكاة بقيمة 14.4 مليون دولار حتى نهاية عام 2018، بفضل التبرعات السخية من الجهات المانحة الفردية والمؤسسية خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي بلغت قيمتها 11.4 مليون دولار. وخلال هذه الفترة عينها، تم تحصيل 3 مليون دولار من خلال التبرعات الرقمية.

الرسم التوضيحي: مجموع أموال الزكاة لكل سنة، بآلاف الدولارات

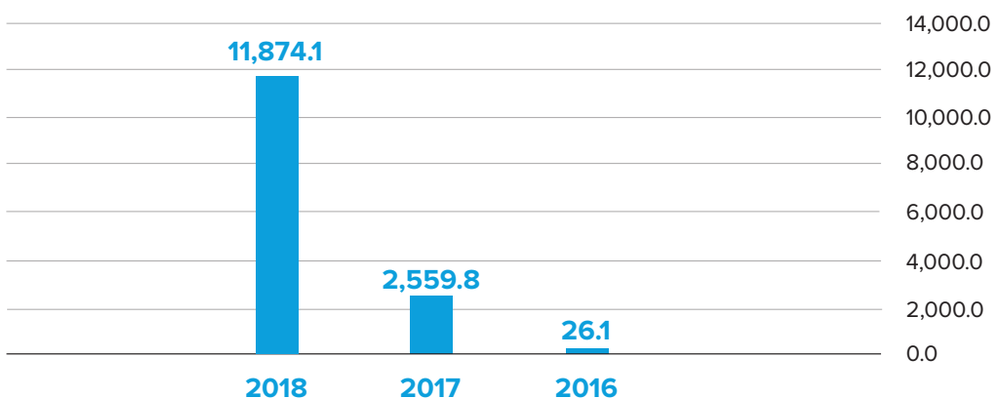

المصدر: البيانات الداخلية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية

الرسم التوضيحي: استلام أموال الزكاة بحسب المصدر

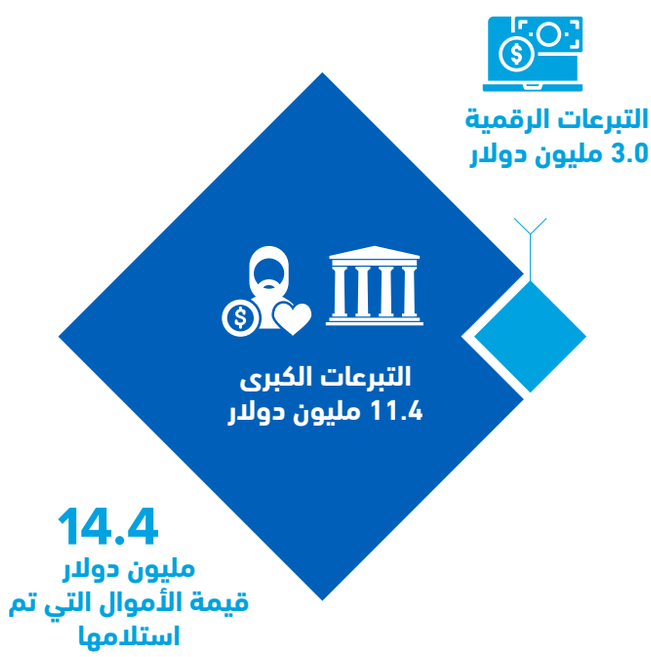

البيانات الداخلية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية

استفاد 34,440 شخصاً من أموال الزكاة منذ العام

تم توزيع 14.4 مليون دولار على 6,888 عائلة خلال هذه الفترة وخُصص معظم المبلغ لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان.

تم توزيع كامل أموال الزكاة المحصلة على اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وجاء إجمالي المبلغ الموزع مستوفياً لمتطلبات المساعدات النقدية لـ 6,888 أسرة، تلقت 5,550 أسرة منها المساعدة في عام 2018. [1]

الرسم التوضيحي: تحصيل أموال الزكاة حسب المصدر، بآلاف الدولارات

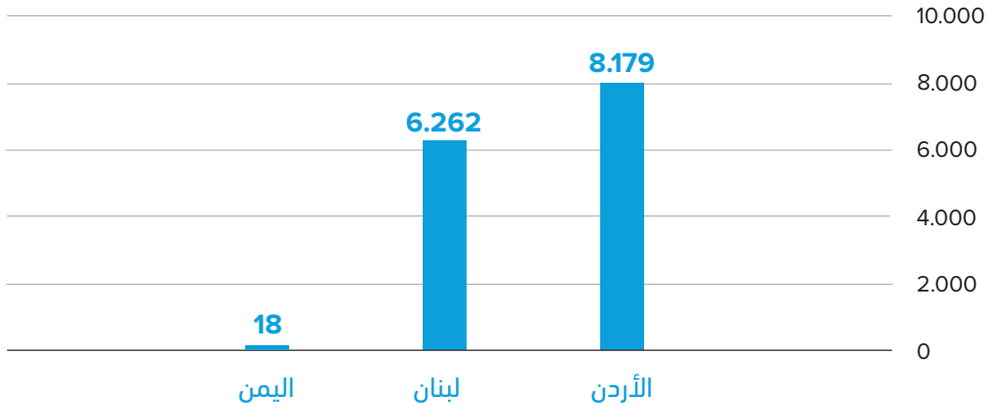

المصدر: البيانات الداخلية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية

الرسم التوضيحي: توزيع أموال الزكاة حسب الوجهة

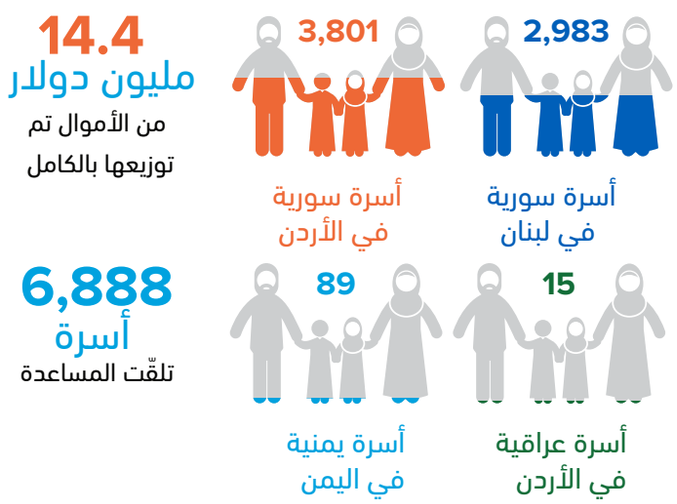

المصدر: البيانات الداخلية لبرنامج الزكاة لدى المفوضية[2]

1 وفقاً لبيانات مفوضية شؤون اللاجئين، تختلف النفقات الشهرية لكل أسرة بين بلد وآخر.
2 ملاحظة: الأرقام الخاصة باليمن متدنية نظراً إلى أن البرنامج اليمني لم يفعّل إلا في نهاية عام 2018؛ كذلك الأمر بالنسبة إلى الأسر العراقية التي بدأت بتلقي المساعدات منذ عام 2018.

دراسة حالة

السياق الأوسع لبرنامج الزكاة: الأثر الشامل للمساعدات النقدية في الأردن[3]:
استفاد 139,112 فرداً (أي ما يعادل 32,500 أسرة) من برنامج المساعدات النقدية في الأردن بنهاية عام 2018، ومنهم 92% من سوريا و6% من العراق، حيث تم صرف مبلغ 67.9 مليون دولار خلال عام 2018. وبهدف رصد أثر المساعدات ما بعد مرحلة التوزيع، جمعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بيانات إحصائية من 782 من المستفيدين من برنامج المساعدات النقدية التابع لها، وكان من بينهم 501 من اللاجئين السوريين و281 لاجئاً من جنسيات أخرى

وكشف الاستطلاع عموماً أن 61% من المستفيدين من مساعدات المفوضية أبلغوا عن تراجع في مستوى القلق، فيما أفاد 51% منهم بتحسّن ظروفهم المعيشية. غطت النفقات الرئيسية الإيجار أولاً ومن ثم الطعام.

الآثار الإيجابية للمساعدات النقدية على مستوى رفاه الأسر المستفيدة

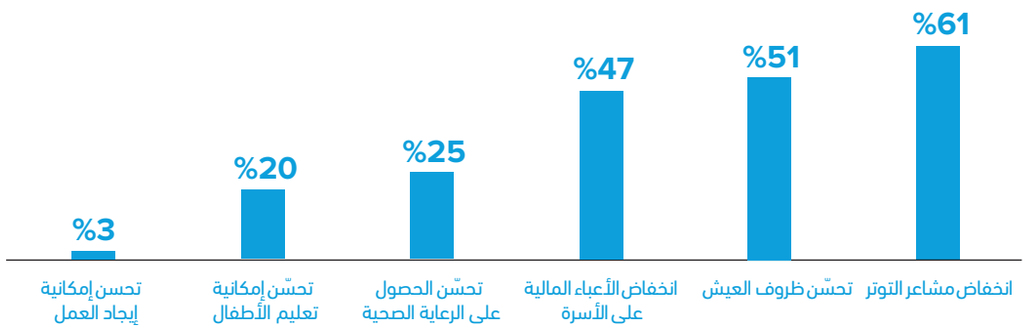

علامَ أنفقت المساعدة النقدية التي تلقيتها؟

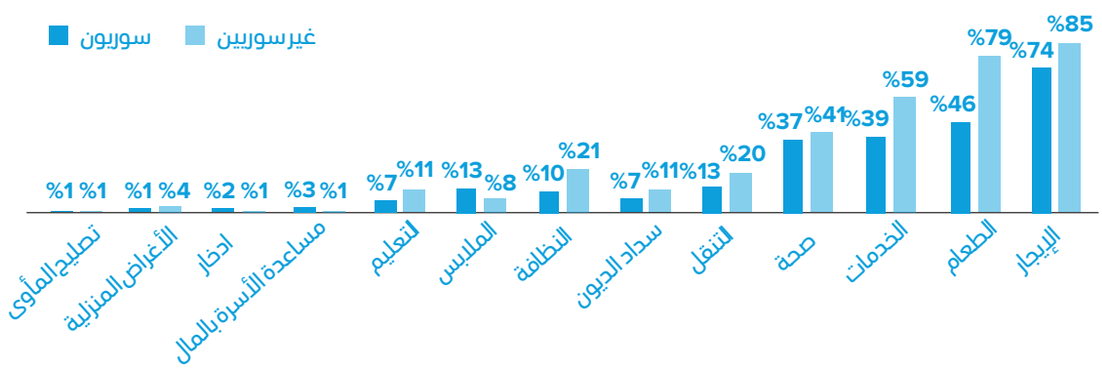

المصدر: البيانات الداخلية لبرنامج الزكاة التابع للمفوضية[4]

3 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدات النقدية المتعددة الأغراض - تقرير رصد المساعدات النقدية بعد التوزيع 2018".
4 المرجع نفسه.

7.4 طريقة عمل برنامج الزكاة

مساعدات نقدية تعين **16** مليون شخص يعيشون في أوضاع صعبة[5]

يتمّ توجيه أموال الزكاة التي تتلقاها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى المستفيدين من خلال برنامج المساعدات النقدية الذي يستفيد من اتساع رقعة عمل المفوضية وإطار عملها بما يعزز من آثاره الإيجابية والمستدامة.

الرسم التوضيحي: رحلة أموال الزكاة من المزكي إلى المتلقّي.

امسح هنا لمشاهدة الفيديو

المصدر: توليف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تعتمد المفوضية عملية راسخة تتألف من ست خطوات تضمن صرف الأموال على الأشخاص الأكثر حاجة طالما يحتاجون إلى الدعم.

1 **تقوم المفوضية بتسجيل اللاجئين الذين يندرجون تحت وصايتها، الأمر الذي يضمن هوية العائلات وحصولهم على كافة الخدمات التي توفرها المفوضية وشركاؤها، بما في ذلك المساعدات النقدية.**

يعمل برنامج المساعدات النقدية التابع للمفوضية في أكثر من 100 بلد حول العالم، من ضمنها العديد من بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، ويوفر المساعدة لأكثر من 16 مليون شخص على الصعيد العالمي. تبدأ عملية حماية اللاجئين أو طالبي اللجوء بتسجيل الأشخاص وتوثيقهم من قبل السلطات المعنية أو المفوضية، ويسمح التسجيل المبكر من قبل المفوضية بتحديد الاحتياجات وتقدير مستويات الضعف.[6] وقد طورت المفوضية في الأردن برنامجاً فعالاً للمساعدة يقوم على مسح قزحية العين للتأكد من هويته.[7] وتجدر الإشارة هنا إلى أن المفوضية تتمتع بوجود قوي خصوصاً في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، لا سيما أن 9 من أصل الدول الـ 10 الأكبر من حيث حجم العمليات هي من الدول المنضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي، ويتصدّر كل من لبنان والأردن هذه اللائحة.

5 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "تقرير المساعدات النقدية". 2018. يمكن تحميله عبر الرابط: https://www.unhcr.org/protection/operations/5c5c5acc4/unhcr-fact-sheet-cash-based-assistance-2018.html

6 مفوضية شؤون اللاجئين. صفحة التسجيل عبر الموقع. متاح عبر الرابط: https://www.unhcr.org/registration.html

7 تشارلي دنمور. "أنظمة مسح القزحية توفر المساعدات النقدية للاجئين السوريين في الأردن". مارس 2015.

الرسم التوضيحي: نطاق عمل
برنامج المساعدات النقدية
لدى مفوضية اللاجئين

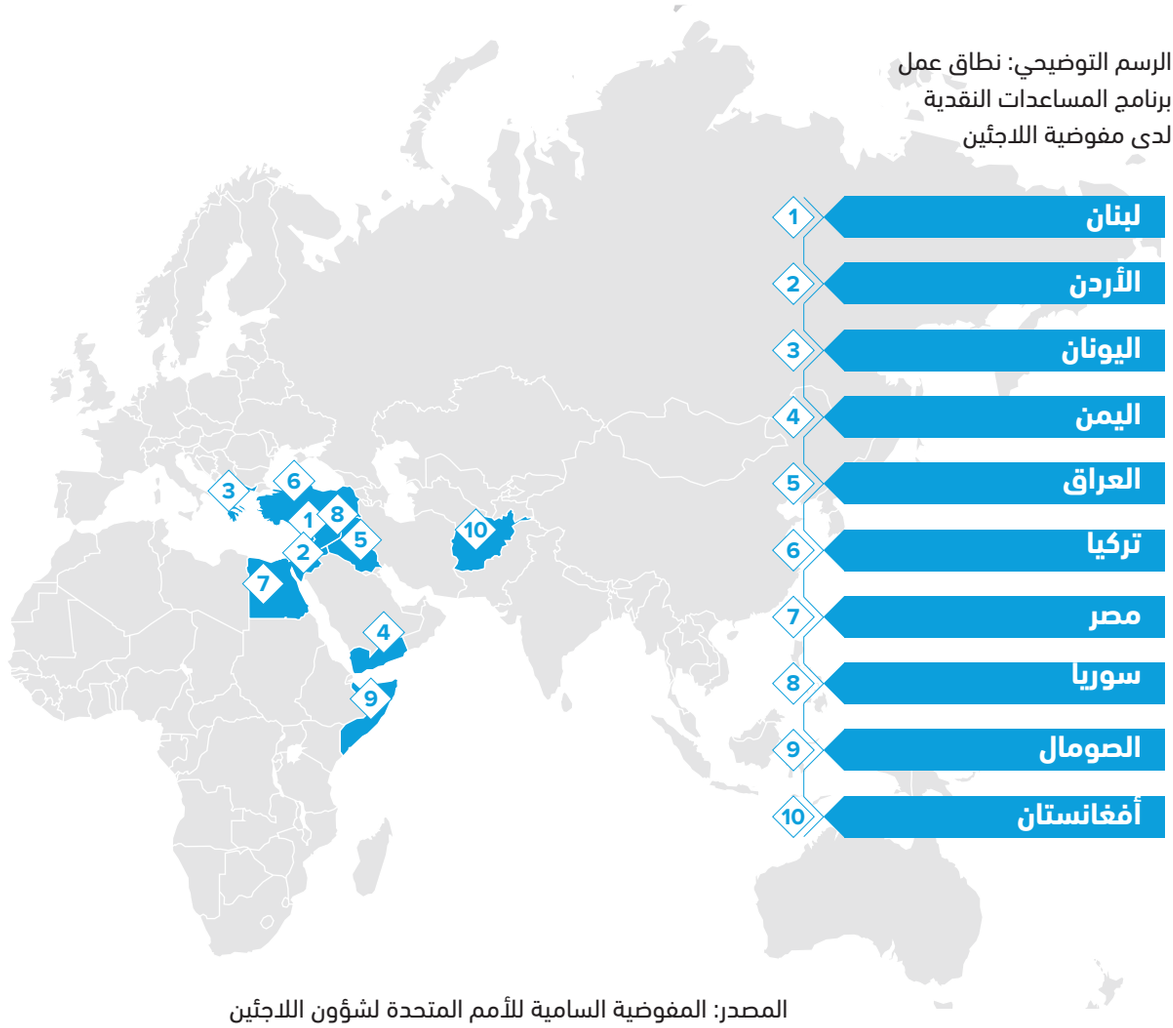

المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

2 تشكل الأسر المستحقة للزكاة غالبية الأسر التي تتلقى المساعدات النقدية في الأردن ولبنان

يتم تحديد المستفيدين من المساعدات النقدية من خلال تطبيق معايير تقييم الضعف لحصر الأسر الأكثر عوزاً التي تعيش تحت خط الفقر. وتختلف هذه المعايير عادة ما بين بلد وآخر. ففي الأردن مثلاً، تتبع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إطار تقييم الضعف الذي يحدد الأسر الأشد عوزاً وحاجة في أوساط مجتمعات اللاجئين. وتسعى المفوضية إلى الوصول إلى مفهوم موحّد لمصطلح "الضعف" ليُستخدم بصورة شاملة في مجتمع العمل الإنساني. وقد تمّ العمل على جمع البيانات منذ منتصف عام 2014 من خلال الزيارات المنزلية بغرض وضع مؤشرات الضعف بحيث تحصل كل أسرة لاجئة على تصنيف لمستوى ضعفها.8 والجدير بالذكر أن 20 منظمة إنسانية من المنظمات العاملة في الأردن تعتمد هذا الإطار.[8] واستناداً إلى تقدير مستوى ضعف الأسر ومدى توفر الموارد، يتم تصنيف الأسر بحسب الأولوية للاستفادة من المساعدات النقدية. ويتم اعتماد برنامج إطار تقييم الضعف عينه مع بعض التعديلات في لبنان.[9]

جدول: معايير إطار تقييم الضعف

المؤشرات العالمية	المؤشرات القطاعية	النتيجة
1 الرعاية الاجتماعية المتوقعة 2 معدل الإعالة 3 استراتيجيات التكيّف 4 حالة االتوثيق 5 الإعاقة	1 الضعف الاجتماعي - الاقتصادي 2 الأمن الغذائي 3 المياه وخدمات إدارة المخلفات 4 المأوى 5 الصحة 6 التعليم	1 = ضعف متدني 2 = ضعف متوس 3 = ضعف عالي 4 = ضعف بالغ

المصدر: نظرة عامة على إطار تقييم الضعف التابع للمفوضية [10]

8 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "إطار تقييم الضعف". متاح عبر الرابط https://data2.unhcr.org/en/documents/download/53708
9 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "تقييم ضعف اللاجئين السوريين في لبنان". متاح عبر الرابط https://www.unhcr.org/lb/wp-content/uploads/sites/16/2018/12/VASyR-2018.pdf
10 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "إطار تقييم الضعف". متاح عبر الرابط https://data2.unhcr.org/en/documents/download/53708

3 يتم التبرع بالزكاة وتحويلها مباشر إلى حساب مصرفي لا يدرّ الفائدة

تحصّل المفوضية أموال الزكاة إما من خلال تبرعات رقمية عبر منصة الزكاة التابعة لها أو من خلال تحويلات مصرفية مباشرة. ومن أصل مبلغ الـ 14.4 مليون دولار الذي تم تحصيله حتى الآن، جاء الجزء الأكبر من التبرعات من المؤسساتكبار المزكين؛ مع زيادة ملحوظة في أداء الزكاة عبر الإنترنت من قبل الجمهور بصورة سنوية، خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك.

الرسم التوضيحي: أموال الزكاة بحسب المصدر والتوقيت (الأموال المحصلة والمتراكمة من 2016 إلى 2018) ما هو مصدر أموال الزكاة وخلال أي شهر يتم تحصيلها؟

المصدر: بيانات برنامج الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

نفذت المفوضية حملات تسويقية مهمة جداً تهدف إلى جمع أموال الزكاة. وكمثال على ذلك، سعت المفوضية إلى تثبيت مكانتها كإحدى الجهات التابعة للأمم المتحدة ذات المصداقية العالية لتتلقى كافة أشكال التبرعات في مناسبات مختلفة، ولتعزز مستوى الثقة بعملها ومصداقيتها بطريقة متكاملة. وقد حققت الحملة التي قامت بها المفوضية في شهر رمضان 2018 والتي شملت الزكاة جزء أساسي منها، تغطية تلفزيونية واسعة على قناة أم.بي.سي. MBC وغيرها من وسائل الإعلام، فضلاً عن توسيع نطاق المشاركة عبر الإنترنت وعبر وسائل أخرى بالاستعانة بالمشاهير والشركاء والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي.[11]

تم تخصيص أموال الزكاة التي تم تحصيلها لمساعدة اللاجئين في الأردن ولبنان. كما وتم توجيهها أيضاً لمساعدة النازحين في اليمن، علماً أن نطاق عمل البرنامج في اليمن قابل للتوسيع نظراً إلى أن عملية تلقي الزكاة من قبل المفوضية لصالح اليمنيين لم تبدأ إلا في نهاية عام 2018. وبدءاً من مطلع عام 2019، سيتم إيداع أموال الزكاة في حساب مصرفي مستقل لا يدرّ الفائدة؛ ويتم إدارة هذا الحسابات في سويسرا وتتولى المفوضية سداد جميع رسوم المعاملات عبر الإنترنت.

4 رسالة نصية لتأكيد توفر المساعدة النقدية

تتلقى الأسرة بعد أن يتم إدراجها في برنامج المساعدات النقدية رسالة نصية تعلمها بتوفر المبلغ، ويستفيد البرنامج من هذه الآلية التي تغطي كافة المستفيدين.

في الأردن، يعتمد مقدار المساعدة النقدية المقدمة على الحد الأدنى من الإنفاق لضمان البقاء (SMEB)، يعاد احتساب هذا الحد الأدنى كل عام بما يتماشى مع التغيرات الاقتصادية. وهو كناية عن تقدير للإنفاق الشهري اللازم للفرد ليتمكن من البقاء على قيد الحياة. ويُستخدم كمؤشر لتحديد المبلغ المطلوب للوفاء باحتياجات البقاء الأساسية (المأوى والطعام والمياه والنظافة الشخصية).

وقد تم إنشاء برامج مكملة من قبل وكالات لأمم المتحدة الأخرىو من أجل توفير نفقات الحد الأدنى من الإنفاق لضمان البقاء SMEB للمستفيدين. فبالنسبة إلى اللاجئين السوريين في الأردن مثلاً، توفر المفوضية ما بين 60 و65% من قيمة الحد الأدنى من الإنفاق لضمان البقاء بغرض تغطية نفقات الإيجار والمياه والصرف الصحي.[12]

11 "التقرير الرقمي لمفوضية شؤون اللاجئين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" 2018. متاح عبر الرابط https://www.unhcr.org/en-us/publications/fundraising/5b30ba237/unhcr-global-report-2017-middle-east-north-africa-mena-regional-summary.html

5 يتم سحب الأموال النقدية من الصراف الآلي إما من خلال بطاقة مصرفية مسبقة الدفع أو من خلال مسح القزحية في صرافات آلية مخصصة.

تستخدم المفوضية شبكة الصراف الآلي لتحويل الأموال النقدية.
وتستخدم المفوضية بشكل استثنائي الصراف الآلي المجهز بآلة لمسح القزحية من أجل خدمة سحب النقود. يجيز مسح بسيط

للقزحية باستخدام كاميرا خاصة متصلة بالصراف الآلي عملية سحب النقود ويجنب المستخدم استعمال بطاقة مصرفية أو رمز سري. وتضمن هذه الآلية بأن الشخص المستهدف المستحق للمساعدة هو الذي يتلقاها فعلاً، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإجراء الأمني الإضافي كان عنصراً أساسياً في الجهود الرامية لمنع الازدواجية في الاستلام. ويمكن أيضاً استخدام البطاقات المصرفية كما هو الحال في لبنان

6 يتم رصد مرحلة ما بعد التوزيع وحصر التحسينات الأساسية التي تطرأ على المستفيدين.

لمحة عامة: رصد مرحلة ما بعد التوزيع (PDM) هو عملية مستمرة تراقب فعالية برنامج المساعدات النقدية، تساهم في تقييم الأثر الذي يحدثه على مستوى جودة حياة المستفيد. ويوفر هذا الرصد أراء كمية ونوعية حول اتجاهات المستفيدين المتعلقة بتجاربهم مع المساعدات النقدية. وتعدّ عمليات الرصد ما بعد التوزيع من الأدوات الرئيسية لتطوير البرنامج.

فهي تساعد مثلاً على تحديد المخاطر الشخصية وتقليلها، قبل تلقي المساعدة النقدية وخلالها وما بعدها. وتُستخدم كذلك الأمر لتقييم نجاح المفوضية في توزيع الأموال النقدية وطرق التسليم، ولتقييم القنوات المتاحة لتسجيل الشكاوى أو تقديم الملاحظات.
الأثر على المجتمع: يتفاوت الأثر على المجتمع حسب الموقع، ولكن أظهرت التجربة أن المساعدات النقدية لديها أثر إيجابي شامل على الاقتصاد خصوصاً في لبنان حيث أضاف كل دولار تم صرفه من المساعدات النقدية 2.1 دولار إلى إجمالي الناتج المحلي.[13]

الرسم التوضيحي: تقدير اثر المساعدات النقدية على المجتمعات المحلية[14]

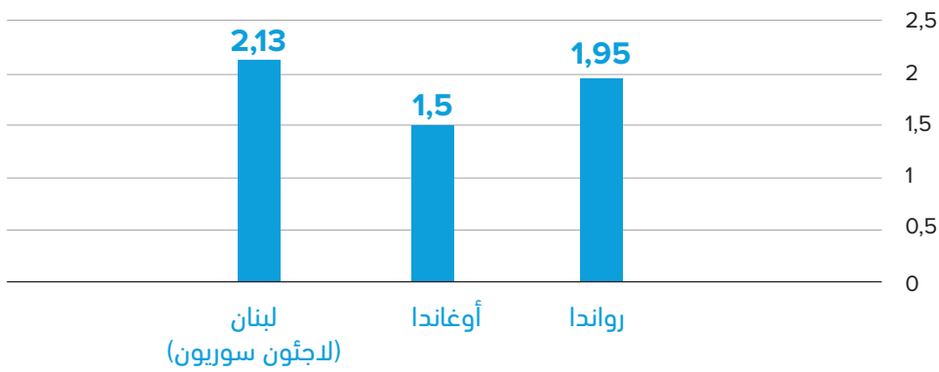

المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين[15]

12 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدات النقدية المتعددة الأغراض - تقرير رصد المساعدات النقدية بعد التوزيع 2018".
13 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدات النقدية للاجئين من الروهينجيا في بنغلاديش". 2018.
14 تظهر الأرقام الحد الأعلى للتقديرات، حيث يتمثل الحد الأدنى للتقديرات بـ 1 دولار في أوغندا و1.51 دولار في رواندا.
15 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين."المساعدات النقدية للاجئين من الروهينجيا في بنغلاديش". 2018. متاح عبر الرابط:
http://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UNHCR%20Cash%20Assistance%20 to%20Rohingya%20Refugees%20-%20June%202018.pdf

8. فرص الابتكار المتاحة لضمان استفادة النازحين من أموال الزكاة

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/هيلين كو

8.1 مقدمة

تساهم قوى الأتمتة التكنولوجية وتجاوز الوساطة واللامركزية في تغيير الأساليب التي يتمّ بها العطاء الخيري في عصرنا هذا. وقد بدأ قطاع الزكاة في التكيف مع هذه الاتجاهات ومتطلبات أبناء جيل الألفية المسلمين التي أفضت إلى ظهور عدد من الابتكارات المهمة.

8.2 الاتجاهات ذات الصلة بالزكاة

90
شركة ناشئة للتكنولوجيا المالية الإسلامية

يؤدي الابتكار التكنولوجي إلى تغيير جوهري في قطاع الخدمات المالية، حيث تحقق الشركات الناشئة المبتكرة قدراً كبيراً من التقدم. وهذه القوى عينها تحدث تأثيراً ملحوظاً على التمويل الإسلامي أفضى حتى الآن إلى ظهور 90 شركة ناشئة متخصصة في هذا المجال.
ومن المتوقع أن يستفيد قطاع الزكاة من تبني مختلف الابتكارات الجديدة، مما يؤدي إلى تحسين المشاركة بشكل خاص مع جيل الألفية.

إلى ذلك، فإن العوامل ذاتها الدافعة للابتكار التكنولوجي التي تؤثر على الخدمات المالية هي التي تؤدي إلى التغيير في مجال العطاء الخيري مع ظهور ابتكارات متنوعة في مجال الزكاة. لقد شهد قطاع الخدمات المالية العالمي تغييراً غير مسبوق في الآونة الأخيرة مدفوعاً بثلاث قوى دافعة تكنولوجية أساسية تؤدي إلى ظهور الابتكارات في الخدمات المالية، وبالتالي، في مجال العطاء الخيري. وتندرج الابتكارات هذه في إطار الأتمتة التكنولوجية، واستبعاد الوساطة في الخدمات المالية الأساسية، وزيادة لامركزية الأنظمة وأمنها.

وقد أدى تزايد الطلب لدى المستهلكين الشباب الذين نشأوا في الحقبة الرقمية على التغيير وإقبالهم على الجهات الخدمية التي تتبنى الابتكار، ظهرت في الأسواق أكثر من 12,000 شركة ناشئة للتكنولوجيا المالية. كما شهد التمويل الإسلامي، وإن كان بطيئاً في الاستجابة، ظهور 90 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، ومن المتوقع أن تحمل السنوات المقبلة كماً جديداً من الابتكارات، نظراً إلى الاهتمام المتزايد الملاحظ لدى الحاضنات المخصصة والمبادرات الحكومية.[1]

الرسم التوضيحي: نظرة عامة على اتجاهات الابتكار في التكنولوجيا المالية

المصدر: تحليل دينار ستاندرد

وكان لظهور هذه الاتجاهات الجديدة أثر واضح على الخدمات المالية حيث تجاوبت معها الأنشطة الخيرية وظهرت ابتكارات ملحوظة في قطاع الزكاة تحديداً.

1 مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي ودينار ستاندرد. "تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية 2018: المشهد الحالي والمسار المستقبلي". 2018.

أمثلة مختارة عن الابتكارات المتوفرة

التكنولوجيات	حسب الموضوع	الوصف التحديات التي تحلّها	مثال عن العطاء الخيري	مثال عن الزكاة
درجة أكبر من الأتمتة من الأفكار إلى التطبيق				
الذكاء الاصطناعي	هو مجموعة من التقنيات التي تمكّن أجهزة الكمبيوتر من تنفيذ المهام «الذكية» من خلال تقنيات محددة مثل فهم اللغة، وأنظمة الخبرة وتعلّم الآلات، وهي عملية تقوم على تطبيق الخوارزميات لتحليل البيانات من أجل التوصل إلى رؤى وتوقعات حول مواضيع محددة.	ويقوم الذكاء الاصطناعي على أتمتة المهام التي تتطلب عملاً يدوياً مكثفاً، ويساعد على تحسين تجارب المتعاملين من خلال التوصل إلى رؤى وتوقعات حول مسائل محددة.	«بلاكبود» Blackbaud، هي شركة برمجيات سحابية رائدة عالمياً تعمل على خدمة المصلحة الاجتماعية، وتستخدم الذكاء الاصطناعي لتوفير البيانات لجميع الجهات المعنية في كامل محطات دورة جمع التبرعات.	«باي زكاة» PayZakat - هي منصة للتبرعات الإسلامية في روسيا؛ وتتضمن «تشاتبوت» chatbot متعدد المنصات مدعوم بالذكاء الاصطناعي يساعد المستخدمين على احتساب قيمة زكاتهم، ويقوم بتوزيع الأموال على المستحقين وعلى المؤسسات الخيرية.
استبعاد الوساطة االمؤدي إلى إتاحة الخدمات بشكل مفتوح				
«بير تو بير فاينانس» Peer 2 Peer Finance	هي خدمة قائمة على التكنولوجيا تربط الشركات مباشرة بالمستثمرين من خلال منصة على شبكة الإنترنت مقابل رسوم محددة.	تساهم في توسيع إمكانية الوصول إلى التمويل، لاسيما للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتسهّل عملية التحقق من الهوية والرصيد على المستثمرين.	«جاست جيفينج» JustGiving هي المنصة الأكثر موثوقية في العالم لتقديم التبرعات عبر الإنترنت، وقد ساهمت في مساعدة الأشخاص في 164 بلد على جمع 4.5 مليار دولار لدعم قضايا خيرية منذ تأسيسها في عام 2001.	«لونش جود» LaunchGood هي عبارة عن منصة للتمويل الجماعي لدعم العمل الخيري الإسلامي في جميع أنحاء العالم من خلال مساعدة المسلمين على جمع الأموال لحملاتهم. ويمكن للمستخدمين التبرع بأموال الزكاة لحملات LaunchGood.
«موبيليتي» Mobility	يعنى بها القدرة على الوصول إلى المعلومات أو التطبيقات بطريقة غير مرتبطة سلكياً، عادةً من خلال أجهزة الحوسبة المحمولة والمتصلة بالشبكة مثل الهواتف الذكية.	تمكّن المستخدم من الوصول إلى المعلومات والتطبيقات «أثناء التنقل» دون الحاجة إلى أن يكون في موقع ثابت.	«كوين أب» Coinup ابتكار يتيح للمستخدمين بإضافة مبلغ بسيط لتدوير ثمن مشترياتهم والتبرع بالمبلغ المضاف للمؤسسات الخيرية التي يختارونها.	«زكاتيفاي» Zakatify، تطبيق يسمح للمستخدمين بالتبرع بالزكاة لدعم قضية من اختيارهم عبر تطبيق محمول.
مستوى أكبر من اللامركزية والأمن				
بلوكتشين Block-chain	تكنولوجيا تسمح بتتبع وتسجيل البيانات باستخدام نظام الدفتر الرقمي الموزع - فيقوم بالتحقق من البيانات وتخزينها عبر مئات أو آلاف أجهزة الكمبيوتر على مستوى العالم.	تستبعد هذه التكنولوجيا الحاجة إلى الاحتفاظ بالمعاملات والعقود في قاعدة بيانات في مستودع مركزي كما ويلغي التكاليف المرتبطة بها، ويرفع من مستوى المساءلة والأمن.	«كريبتوبال» KryptoPal هي شركة ناشئة مبتكرة تخدف إلى تمكين التبرعات الخيرية المعتمدة على تكنولوجيا البلوكتشين.	«بلوسوم فاينانس» Blossom Finance تقدم خدمة مجانية للمسلمين لدفع الزكاة المستحقة على مقتنياتهم من العملات المشتفرة وذلك بشكل مباشر باستخدام تكنولوجيا البلوكتشين.

المصدر: مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي ودينار ستاندرد. «تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية 2018، المشهد الحالي والمسار المستقبلي». 2018؛ أمثلة مأخوذة من مواقع الشركات وملفات التعريف المتاحة للجمهور.

8.3 دراسة حالة حول سهولة الحركة في مجال العطاء الخيري والزكاة

66%
من المستخدمين مستعدون للتبرع عبر التطبيقات الخاصة

أصبح استخدام تطبيقات الأجهزة المحمولة واسع الانتشار مع وصول عدد المستخدمين إلى 3 مليارات في عام 2018. ومع زيادة انتشار التطبيقات في مجال الخدمات المصرفية، ظهرت رغبة لدى ما يقرب من ثلث مستخدمي الهواتف الذكية في استخدام التطبيقات للقيام بالتبرعات. وقد ظهرت في هذا السياق العديد من التطبيقات التي أثبتت نجاحها، مما يشير إلى وجود إمكانات كبيرة للتطبيقات المخصصة للزكاة. ويعمل القيّمون على برنامج الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على استطلاع مسألة الحركية التي تسهّل عملية أداء الزكاة بالنسبة إلى المسلمين من أبناء جيل الألفية الراغبين في التبرّع للاجئين والنازحين داخلياً المحتاجين.

وقد انتشرت تطبيقات المحمول بشكل كبير منذ توسع رقعة اعتماد الهاتف الذكي في عام 2010. بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية 3 مليارات شخص في عام 2018، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى 3.8 مليار بحلول عام 2021. وبلغت الإيرادات الناتجة عن تطبيقات الهاتف المحمول 92.1 مليار دولار، ومن المتوقع أن تحقق نمواً ملحوظاً لتصل إلى 139.6 مليار دولار بحلول عام 2022، حيث تمثّل الإيرادات من التطبيقات الخدمية 33.5 مليار دولار ومن المتوقع أن تنمو بشكل أسرع بمعدل سنوي مركب نسبته 22.7%، مقارنة بمعدل نمو سنوي مركب قدره 20.7% لتطبيقات الألعاب.[2]

ويشكل انتشار الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول أساساً مهماً للمؤسسات الخيرية، حيث يسعى العملاء إلى الاستفادة من الحركية في جميع مجالات إنفاقهم، حيث وصل عدد مستخدمي الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ليشكل نسبة 15% من إجمالي عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في عام 2017. [3]

يستعد مجال العطاء الخيري لتبنّي الحركية مع ظهور عدد من التطبيقات المتخصصة الناجحة. وجدت دراسة استقصائية عالمية شملت 4,084 جهة مانحة من أنحاء العالم من أجل تقرير الاتجاهات العالمية للعطاء لعام 2017 أن 94% من المشاركين أجمعوا على ضرورة أن تستثمر المنظمات غير الربحية والمنظمات غير الحكومية في تطوير التطبيقات الخيرية لكي تتمكن من البقاء. في حين أن 6% فقط من المشاركين في الدراسة يقومون بتقديم تبرعاتهم التطبيقات، فقد أشار 66% من المشاركين على وجه الخصوص إلى أنهم سيكونون على استعداد للتبرع للأعمال الخيرية عبر تطبيق محمول يسمح بالتبرع من خلال نقرتين فقط، ويرفع من مشاركة المستخدمين من خلال تمكينهم من كسب النقاط مقابل كل عملية تبرع.[4] دفعت النزعة نحو العطاء المستند إلى التطبيقات إلى ظهور تطبيقات جديدة تتيح مزيداً من الراحة والمرونة والقدرة على تخصيص جزء من ثمن المشتريات للتبرع، وقدرة المستخدمين على جمع الأموال للجمعيات الخيرية.

دراسات حالة للتبرعات الخيرية القائمة على التطبيقات الرقمية

الشركة	الفكرة الرئيسية	مقترح القيمة الرئيسي	النطاق والإمكانات
جوجل بلاي	تبرعات المحفظة الرقمية: يمكن للمستخدمين التبرع مباشرة إلى 50 مؤسسة خيرية مختلفة من خلال تطبيق Google Play عبر أندرويد أو صفحة الويب.	يوفر التطبيق درجة عالية من المرونة، إذا يتم ربطه ببطاقة المستخدم المصرفية، وهو يضمن أيضاً أن تبرعات المستخدم ستُحوّل بالكامل مباشرةً إلى المؤسسة الخيرية التي اختارها بدون أن تترتب عليها أي نفقات إدارية.	أطلقت هذه التكنولوجيا في الربع الأخير من عام 2018، ومن الممكن أن تصبح جوجل بلاي Google Play قناة مهمة لجمع التبرعات نظراً إلى أنها تضمّ مليار مستخدم نشط في الوقت الحالي.[5]
كوين أب Coin Up	التبرعات الصغيرة الآلية: يمكّن التطبيق المستخدمين من تدوير ثمن مشترياتهم عبر إضافة مبلغ صغير حيث يُحال هذا المبلغ إلى صندوق يُستخدم دعم قضايا خيرية.	ويتم ربط التطبيق ببطاقات ائتمان المستخدم ويقوم تلقائياً بتدوير ثمن المشتريات. ويمكن للمستخدمين وضع حد للتبرعات الشهرية التي يقومون بها يخصم التطبيق رسماً رمزياً لتغطية النفقات التشغيلية.	كان تطبيق «كوين أب» CoinUp واحدَ من أول تطبيقات التبرع بالهواتف المحمولة التي تم إطلاقها عبر متجر Apple Store في عام 2017.
تشاريتي مايلز	التبرعات التي ترعاها الشركات من خلال الأنشطة: يمكن للمستخدمين جمع الأموال من خلال ممارسة أنشطة التمارين الرياضية اليومية مثل الجري أو المشي أو ركوب الدراجات.	يسمح التطبيق حالياً للمستخدمين بتتبع تسع مؤسسات خيرية مختلفة يقوم المستخدمون بتوثيق نشاطهم عبر فيسبوك وتويتر، وتقوم الشركات الراعية بتمويل كل ميل من النشاط البدني، كما ويتيح لها التطبيق إشراك المستهلكين في هذه العملية.	منذ إطلاقه في عام 2012، تمكن تطبيق «تشاريتي مايلز» من جمع أكثر من 2.5 مليون دولار للأعمال الخيرية.[6]

ثمة مجال واسع لنشوء التطبيقات الخاصة بالزكاة في إطار النظام البيئي الغني لخدمات نمط الحياة الإسلامية الرقمية التي بدأت بالظهور خلال العقد الماضي. تشير الإحصاءات إلى أن المسلمين عموماً أصغر سناً من المتوسط العالمي، حيث يقدر متوسط عمر المسلمين بـ 24 عامًاً مقارنة بـ 32 عاماً على مستوى العالم، ويتصدر 15 بلداً إسلامياً قائمة البلدان الخمسين الأولى من حيث مستوى اختراق الهواتف الذكية.[7]

ظهر نظام بيئي غني بالشركات الناشئة التي تقدم خدمات رقمية للمستهلكين المسلمين في جميع أنحاء العالم الذين ساهموا بمبلغ 107 مليارات دولار في الاقتصاد الرقمي العالمي البالغ 1.9 تريليون دولار في عام 2014. [8] وشملت مكونات الاقتصاد الرقمي التي حددتها مؤسسة «إي ماركتير» E-marketer الإنفاق على الإعلانات الرقمية، والإنفاق على تجارة التجزئة الإلكترونية، وإنفاق السفر الرقمي بحسب البلد. وحدد التقرير 2,168 خدمة إسلامية رقمية مخصصة المستهلكين في ذلك الوقت، علماً أن هذا الرقم قد ارتفع بشكل ملحوظ اليوم.

دراسات حالة عن التطبيقات الخيرية الخاصة بنمط الحياة الإسلامي ومنطقة الشرق الأوسط

الشركة	الفكرة الرئيسية	مقترح القيمة الرئيسي	النطاق والإمكانات
إي خير iKhair	تبرعات المحفظة الرقمية: يمكن للمستخدمين ربط التطبيق بحساباتهم المصرفية والتبرع لمجموعة مختارة من المؤسسات الخيرية.	يعد التطبيق من أول تطبيقات التبرع باللغة العربية.	وصل التطبيق إلى أكثر من 40,000 مستخدم منذ إطلاقه في عام 2012 وهو يدعم أكثر من 150 مشروعاً من 20 منظمة غير حكومية في الإمارات العربية المتحدة.[9]
زكاتيفاي ZAKATIFY	تبرعات المحفظة الرقمية: يسمح للمستخدمين بالتبرع بنقرة واحدة عبر التطبيق إلى مجموعة من الجمعيات الخيرية.	يوفر التطبيق المرتبط ببطاقة المستخدم المصرفية الراحة والمرونة ويستقطع رسماً رمزياً لتغطية النفقات التشغيلية.	أطلق تطبيق Zakatify في عام 2018 ويعتزم القيّمون عليه التوسع عالمياً. ويرتبط التطبيق بتطبيق «ذبيحة» Zabihah وهو أحد تطبيقات الأطعمة الحلال الرائدة عالمياً.
مسلم برو Muslim Pro	تطبيق خاص بنمط الحياة: تطبيق متكامل يتضمن القرآن الرقمي وأوقات الصلاة.	يساعد التطبيق المستخدمين على إدارة التزاماتهم الدينية والحياتية في مكان واحد.	تجاوز عدد مستخدمي التطبيق الـ 10 ملايين مستخدم وقد تمّ الاستحواذ عليه مقابل مبلغ ضخم لم يتم الكشف عنه في عام 2017. [10]

مع توسع رقعة انتشار التطبيقات الإسلامية الرقمية، أصبحت الحركية مجالاً أساسياً من مجالات الابتكار لتحصيل أموال الزكاة. على غرار معروض منصة Google Play، وبالنظر إلى ميل المستخدمين نحو تفضيل التبرع السريع بنقرة واحدة، تمثل تطبيقات المحول وسيلة مهمة للمنظمات متعددة الأطراف للمشاركة وجمع التبرعات من الأفراد. وستساهم الخصائص المبتكرة التي تتضمنها هذه التطبيقات، مثل جمع مبالغ صغيرة مع كل عملية شراء، على غرار تطبيق «كوين أب» Coin Up، في تعزيز مكانة تطبيقات الزكاة في أوساط المستخدمين المسلمين.

---

2 دين تاكاهاشي. فوز المغامرة. "نيوزو: سيتجاوز عدد مستخدمي الهواتف الذكية الـ 3 مليارات في عام 2018 ليصل إلى 3.8 مليار بحلول عام 2021". سبتمبر 2018. متاح عبر الرابط https://www.google.com/amp/s/venturebeat.com/2018/09/11/newzoo-smartphone-users-will-top-3-billion-in-2018-hit-3-8-billion-by-2021/amp/

3 أخبار البنوك. "تجاوز عدد مستخدمي الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول مليار شخص في عام 2017، ويمثلون نسبة 15% من المشتركين في خدمات الهاتف المحمول عالمياً". متاح عبر الرابط: https://www.banknews.com/blog/mobile-banking-users-to-exceed-1-billion-in-2017-representing-15-of-global-mobile-subscribers/

4 ستيل كيوي إنك. هاكرنون. "تحويل مشهد المساعدات الخيرية من خلال تطبيقات المحمول الخيرية". فبراير 2018. متاح عبر الرابط https://hackernoon.com/transforming-the-philanthropic-landscape-through-charity-mobile-apps-b789a5908d8e

5 أليسيا ماري تان. Mashable.com. "بلوغ جوجل بلاي مرحلة رئيسية مهمة". سبتمبر 2015. متاح عبر الرابط https://mashable.com/2015/09/29/google-play-1-billion-users/

6 جين جوركوف. تشاريتي مايلز. «كيف حصّلنا 2.5 مليون دولار للأعمال الخيرية بدون أي مستخدمين». يونيو 2017. متاح عبر الرابط https://charitymiles.org/blog/how-we-earned-2-5m-for-charity-with-zero-users/

7 مركز بيو للأبحاث. «لماذا يعتبر المسلمون المجموعة الدينية الأسرع نمواً». 23 أبريل، 2015 متاح عبر الرابط: http://www.pewresearch.org/fact-tank/2017/04/06/why-muslims-are-the-worlds-fastest-growing-religious-group/ft_15-04-04-23_muslimmedianage/

8 مركز دبي التكنولوجي لريادة الأعمال، سلطة واحة دبي للسيليكننمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، طومسون رويترز، دينار ستاندرد. «الاقتصاد الإسلامي الرقمي، نبذة مختصرة عن الخدمات الاستهلاكية الإسلامية الرقمية». 2015. متاح عبر الرابط: https://www.dinarstandard.com/digital-islamic-economy/

9 موقع إي خير متاح عبر الرابط: https://www.ikhair.net/en/about-ikhair/

10 نادين فريشليد. التكنولوجيا في آسيا. «الاستحواذ على واحد من أكثر التطبيقات شعبية بين المسلمين في العالم». أغسطس 2017. متاح عبر الرابط https://www.techinasia.com/muslim-pro-acquired

9.مقابلة مع منتدى الزكاة العالمي

د. عرفان شوقي بيك

1. أطلق مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا (بازناس) منتدى الزكاة العالمي في عام 2010 ليكون ملتقى لقادة الفكر ومنصة لدعم قطاع الزكاة وتعزيزه. أخبرنا عن التأثير الذي أحدثه المنتدى وما هي خططه المستقبلية؟

تأسس المنتدى العالمي للزكاة من قبل الجهات المعنية بالزكاة على الصعيد العالمي لتعزيز التعاون بين مؤسسات الزكاة في جميع أنحاء العالم. وتتمحور أعمال المنتدى حول سبل تخفيف الفقر وتفاوت الدخل. كما ويسهّل المنتدى أيضاً على مؤسسات الزكاة سبل تحسين عملية إدارة الزكاة من حيث التحصيل والتوزيع. ويسعى المنتدى إلى توحيد ممارسات إدارة الزكاة على مستوى العالم. ناقش مؤتمر 2018 مختلف القضايا المعاصرة والخطط المعدّة لتحسين مستوى الزكاة عالمياً، وهي تشمل على سبيل الذكر لا الحصر، ما يلي: (1) الزكاة وأهداف التنمية المستدامة؛ (2) التعاون بين مؤسسات الزكاة في مختلف البلدان؛ (3) تعزيز دور المنتدى العالمي للزكاة؛ (4) الحوكمة الجيدة وتحسين الشفافية والمساءلة في مؤسسات الزكاة. كما وسلّط المؤتمر الضوء على الدور المتنامي الذي تؤديه الزكاة في حل مشكلة الفقر وعدم المساواة في العالم، واقترح منهجيات جديدة لاستخدام الزكاة وهي ثالث فرائض الإسلام.

2. تبلغ فجوة التمويل السنوية المطلوبة لمعالجة أهداف التنمية المستدامة 2.5 تريليون دولار. ما حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه الزكاة في تخفيف فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة؟

تتمتع الزكاة بإمكانيات هائلة في تمويل أهداف التنمية المستدامة - طالما أن المستفيدين من الزكاة يندرجون تحت المصارف الشرعية. وبما أن أهداف الزكاة تلتقي مع أهداف التنمية المستدامة، فإن استخدام الزكاة قد يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ17 بما فيها: القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين وغيرها. ووفقاً لتوقعات الزكاة لعام 2019، خصص مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا (بازناس) حوالي 77.43% من إجمالي المبلغ الذي تصرفه على الزكاة في عام 2017 لدعم الاحتياجات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والإنسانية، نظراً إلى أن هذه القطاعات تتماشى بشكل وثيق مع أهداف التنمية المستدامة. وعليه، بناءً على جهود مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا الحالية، نحن واثقون تماماً من أن الزكاة يمكنها أيضًا أن تلعب دوراً محورياً في تقليص فجوة التمويل لتلبية أهداف التنمية المستدامة.

3. هل تعتقد أن قطاع الزكاة يحقق إمكاناته حالياً على صعيد تلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً؟ ما هي المعوقات التي يواجهها القطاع في رأيك؟

تعتمد مؤسسات الزكاة ومن ضمنها مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا حالياً العديد من البرامج الرامية إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية بشكل عملي. وقد أنشأ المجلس برنامجاً محدداً هو «خدمات بازناس» (LAB-BAZNAS Active Services) وأيضاً وحدة بازناس للاستجابة للكوارث بهدف مساعدة المحتاجين وتوفير الإمدادات الأساسية لهم مثل الغذاء والملبس والمأوى المؤقت. ولكن ثمة العديد من العقبات التي تؤخر تطور للزكاة بشكل سريع في إندونيسيا، بما فيها الفجوة بين تحصيل الزكاة المحتملة وتحصيل الزكاة الفعلية، والتي تقدّر بحوالي 211 تريليون روبية إندونيسية (ما يعادل 15 مليار دولار أميركي تقريباً). وتعزو الدراسة هذه الفجوة إلى سلسلة من التحديات مثل عدم الوعي بالزكاة وبكيفية أدائها لدى المؤسسات الرسمية. وعليه، يجب معالجة تلك التحديات بفعالية من أجل تحسين مستوى تحصيل الزكاة في إندونيسيا.

4. حدد القرآن الكريم مصارف الزكاة بشكل واضح، ويستوفي اللاجئون والنازحون داخلياً بمعظمهم أربعة من هذه المصارف على الأقل. بالنظر إلى الاحتياجات الواسعة لدى النازحين البالغ عددهم 68.5 مليون نازح حول العالم اليوم، هل تعتقد أن مانحي الزكاة يولون قدراً كافياً من الأهمية والأولوية لاحتياجات اللاجئين؟ من وجهة نظرك، أين يتم توجيه الجزء الأكبر من أموال الزكاة؟

يتم توزيع أموال الزكاة على مستحقّيها وفقاً للشريعة الإسلامية. وقد حدد القرآن الكريم أن توزيع الزكاة يقتصر على ثماني فئات من المستحقين فقط. في الوقت الحاضر، يخصص مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا أموال الزكاة لـ 5 قطاعات رئيسية: الاقتصاد والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والإنسانية، والدعوة. يدرك المتبرعون بالزكاة الذين يتعاملون مع المجلس التحديات التي يواجهها اللاجئون. ويتضح ذلك من خلال الحملات المختلفة في إندونيسيا التي جمعت مليارات الروبيات لمساعدة العديد من اللاجئين في بنغلاديش وسوريا وفلسطين، حيث يتعاون المانحون مع مؤسسات الزكاة لتوزيع الأموال على هؤلاء اللاجئين. فمثلاً، تبرع المجلس في العام الماضي بحوالي نصف مليون دولار أميركي للاجئين الروهينجيا المقيمين في بنغلاديش، و300,000 دولار لاجئين الفلسطينيين. وتشير توقعات الزكاة لعام 2019 إلى أن أكثر من 40% من أموال الزكاة تُخصص للمساعدات الإنسانية. العام الماضي بحوالي نصف مليون دولار أميركي للاجئين الروهينجيا المقيمين في بنغلاديش، و300,000 دولار لاجئين الفلسطينيين. وتشير توقعات الزكاة لعام 2019 إلى أن أكثر من 40% من أموال الزكاة تُخصص للمساعدات الإنسانية.

5. علمنا أن مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا خصص 40% من ميزانيته للمساعدات الإنسانية. لماذا؟ وكيف يمكن لمؤسسات الزكاة الأخرى أن تستفيد من خبرتكم وتجاربكم في هذا المجال؟

تقع إندونيسيا جغرافياً في حزام النار: وهي منطقة متقلبة في حوض المحيط الهادئ تتعرض للكثير من الزلازل وموجات التسونامي والفيضانات والانفجارات البركانية. وتعتبر إندونيسيا منطقة معرضة للكوارث في جنوب شرق آسيا بسبب حركة الصفائح التكتونية فيها. علاوة على ذلك، ارتفع عدد الفقراء بشكل حاد في البلاد ليصل إلى حوالي 25 مليون نسمة. لذا، لا غرابة في أن يخصص المجلس أكثر من 40% من إيراداته من الزكاة للمساعدة الإنسانية. ولتحقيق ذلك، أطلق المجلس برامج ذات صلة مثل وحدة الاستجابة للكوارث لمساعدة الضحايا واللاجئين النازحين من المناطق المتأثرة والمنكوبة. وعلاوة على ذلك، أطلق المجلس أيضاً عدداً من برامج التعافي الاقتصادي والاجتماعي ما بعد الكوارث، وهي برامج مستمرة ويتم تقييمها بانتظام. وهذا ما دفع المجلس إلى تطبيق معايير الحوكمة السليمة وأدوات القياس - مثل مبادئ الزكاة الجوهرية ومؤشر الازدهار من بازناس Zakat Core Principle و BAZNAS Prosperity Index - التي أشارت إليها الدول الأعضاء في المنتدى العالمي للزكاة. ويعتبر استخدام مؤشر الازدهار من بازناس والمؤشر الوطني للزكاة من الابتكارات التي طورها المجلس لتحسين جودة الإدارة فيه. وتجدر الإشارة إلى أن المؤشر الوطني للزكاة هو الأول من نوعه في العالم. ويمكن للبلدان الأخرى أن تحذو حذونا في هذا المجال لاستخدام أدوات القياس المختلفة لتطوير الزكاة.

6. بالنظر إلى معرفتك بالبرنامج، ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه برنامج الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في معالجة أزمة اللاجئين الحالية؟ وما هي الشراكة التي ينبغي أن تسعى لها المفوضية لتسليط الضوء على الاحتياجات العاجلة ورفع مستوى الثقة والشفافية؟

مشكلة اللاجئين هي مسؤولية على عاتق قادة الدول والجهات المعنية ذات الصلة بما في ذلك مؤسسات الزكاة على مستوى العالم. يتمثل دور برنامج الزكاة التابع للمفوضية في ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين.

لذا، يجب أن يبنى برنامج الشراكة مع المفوضية على أساس قانوني من خلال التوقيع على مذكرة تفاهم مع المجلس (بازناس). ويمكن تطوير هذه الشراكة في ثلاثة مجالات رئيسية: (1) بناء القدرات؛ (2) برنامج توزيع الزكاة المخصص للاجئين والنازحين؛ و(3) حملة الدعوة والزكاة. وكان المجلس، قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قد تعاون مع العديد من الهيئات والجمعيات الخيرية الدولية. فمثلاً، في حالة اللاجئين الروهينجيا، تعاونا مع مركز بنغلاديش لإدارة الزكاة (CZM). حيث قام المركز بتوزيع المساعدات المقدمة من المجلس على شكل أغذية وملابس وبطانيات ومأوى مؤقت وإمدادات كهربائية. وفي عام 2018، تعاون المجلس مع مؤسسات عالمية أخرى مثل المؤسسة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية (JHCO) ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لمعالجة أزمة اللاجئين في فلسطين وسوريا. وخصص المجلس حوالي 300,000 دولار أميركي للحد من معاناة هؤلاء اللاجئين.

أما بالنسبة إلى الشفافية، وهي عنصر بالغ الأهمية بالنسبة إلى المؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسات الزكاة فهو ضروري لبناء الثقة مع المانحين الذين يتبرعون بأموالهم إلى مؤسسات الزكاة. وكانت للمجلس خطوات ملموسة في هذا المجال، حيث يتم الإبلاغ عن جميع استخدامات الزكاة بصورة منتظمة من خلال الموقع الإلكتروني في شكل تقارير مالية وتقارير سنوية تم تدقيقها من قبل شركات التدقيق العامة.

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/دانيال أتر

7. ما هي التوقعات المستقبلية لقطاع الزكاة، وما هي الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتلبية الاحتياجات الماسة للاجئين؟ وما الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات المالية الإسلامية العامة ومؤسسات الزكاة؟

تحتاج مؤسسات الزكاة إلى مزيد من التعاون والتنظيم الدقيق لمعالجة قضية اللاجئين. وفي هذا الإطار، يعتبر التعاون ما بين جميع الجهات المعنية أساسياً لتلبية احتياجات اللاجئين. فبدون الشراكة مع الهيئات أو المجتمعات المحلية، تواجه مؤسسات الزكاة صعوبات هائلة في دخول بلدان معينة لتوزيع المساعدات على اللاجئين المتضررين. وعليه، يُعدّ التعاون مفتاحاً أساسياً للنجاح. ويتبنى المجلس مبدأ التعاون مع المنظمات الإنسانية العالمية منذ سنوات عديدة؛ وقد تعاون مع المنظمات الإنسانية المحلية والدولية كما ذكرنا سابقاً في مجالات عدة لاسيما في ما يخص اللاجئين الروهينجيا والفلسطينيين والسوريين. وبفضل هذا التعاون لم يواجه المجلس أي مشاكل كبيرة في توجيه المساعدات. ومن هنا، فإنه كلما كان التعاون وثيقاً، ازدادت الفائدة والقدرة على مساعدة اللاجئين. وثمة نقطة أخرى ينبغي عدم إهمالها في المستقبل وهي ضرورة وضع التنظيمات المتماسكة، فمؤسسات الزكاة، ومن بينها مجلس الزكاة الوطني في إندونيسيا تستفيد من وجود تنظيمات راسخة خصوصاً في مجال توزيع المساعدات حول العالم. فالتنظيمات المتماسكة والراسخة تدعم مؤسسات الزكاة في توفير المساعدات للاجئين.

-د. عرفان شوقي بيك
الأمين التنفيذي، منتدى الزكاة العالمي
مدير التوزيع والاستخدام، بازناس

10. مقابلة مع لاجئ

كنت أملك منزلاً وأرضاً في سوريا، وكنا نعيش حياة كريمة هناك، ثم بدأت المشاكل.
اسمي ابراهيم العثمان من محافظة الحسكة في سوريا. أنا من مواليد عام 1958، وعمري اليوم 60 سنة. أعيش لاجئاً في لبنان منذ ما يقرب من ست سنوات.
عندما اندلعت الحرب في سوريا، طال تأثيرها الكثير من الناس، لا بل لم يبقَ سوري واحد لم يتأثر بها. البعض تدمّر منزله وفقد البعض الآخر أفراداً من أسرته. أما أنا وأسرتي فكنا نعاني من قلة الموارد على كل صعيد. كنا نعيش في ظل حصار بدا لنا أنه لن ينتهي. كان أبنائي صغاراً في تلك الفترة واضطررنا إلى الفرار لتأمين سلامتهم. حملت أبنائي بين ذراعي وانتقلنا إلى لبنان.
عندما وصلنا إلى الحدود بين سوريا ولبنان، قيل لنا إننا لا نستطيع دخول البلاد بدون كفيل. بالطبع، لم يكن لدينا أحد. أذكر أننا انتظرنا لمدة 10 ساعات عند الحدود فيما كان الأطفال نائمين في الحافلة. تم إرجاع خمس عائلات. ولحسن حظنا، سمحوا لعائلتي بدخول البلاد.
نحن ممتنون للغاية للبنان لما لقيناه من ترحيب واحتضان ومنزل بعيداً عن ديارنا. كما أننا مدينون للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين على المساعدات التي قدمتها لنا ولآلاف اللاجئين أمثالنا. لقد أمّنت لنا المفوضية شتى أنواع الدعم بما في ذلك الدعم المالي. ومع أن هذه المساعدات ضرورية إلا أنها وللأسف غير كافية. ففي بعض الأحيان بالكاد تكفي لسداد الإيجار. لو كان أطفالي أكبر سناً لكان بوسعهم العمل، لكنهم ما زالوا يافعين ولا يمكنهم تحمّل أعباء العمل. حالفنا الحظ بالعيش بقرب جيران لاجئين من سوريا، وهم يعاملوننا بلطف وغالباً ما يجلبون لنا الطعام. ما من شيء أصعب على الوالد من أن يطلب منه ولده شيئاً ولا يستطيع تأمينه له. الأمر ليس سهلاً ... ليس سهلاً على الإطلاق.
والآن مع اقتراب شهر رمضان المبارك، لا يسعني إلا أن أتأمل كيف كان حالنا في السابق. رمضان اليوم مختلف كلياً عما اعتدنا عليه عندما كنا في سوريا. توفيت زوجتي في عام 2011 وحتى يومنا هذا، ما زلت أشعر بالغصة عندما أرى بعض صورنا القديمة مع أطفالنا الخمسة في سوريا. عندما يحين رمضان وأنت في بلدك وفي منزلك، بين أهلك وأصدقائك، تجد فيه الكثير من السلام. أما هنا، يهلّ علينا الشهر الفضيل ونحن نرزح تحت وطأة الهموم: كيف نسدد الإيجار، وكيف نؤمن الطعام والملابس للأطفال وغير ذلك.
وإنما رمضان ليس فقط شهر الصوم، بل هو أيضاً شهر الإحسان، وفرصة لكثير من المسلمين لأداء الزكاة بالنسبة التي حددها العلماء لمساعدة الفقراء والمحتاجين، بما في ذلك العديد من أسر اللاجئين التي هي في أمس الحاجة إلى الدعم.
سوريا جنة على الأرض. كان فيها كل شيء والأهم هو أنها كانت تنعم بالأمن والاستقرار. أفتقد كثيراً لذلك الشعور الذي سيعود بإذن الله تعالى.

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/أمين أبو غانم

11.مراجعة مؤسسة طابةلبرنامج الزكاة لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2018

مؤسسة طابة
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org

أجرى ممثلون من مؤسسة طابة المراجعة نصف السنوية الأولى لبرنامج جمع وتوزيع أموال الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلال فترة 2 و3 مايو 2018، وقد شملت هذه المراجعة زيارات ميدانية لمختلف المواقع التي تستفيد حالياً من أموال الزكاة.

لبنان

زارت مؤسسة طابة مركز المفوضية في لبنان في 2 مايو 2018 للاطلاع على سبل استخدام أموال الزكاة ضمن برنامج المساعدات النقدية الخاص بها. وقمنا بزيارة أسرة مستفيدة في طرابلس بعد اجتماعنا مع موظفي المفوضية في بيروت للتعرف على حالة اللاجئين وتفاصيل برنامج المساعدات النقدية، حيث كان نقاش حول استخدام أموال الزكاة في البرنامج.
يعيش اللاجئون في لبنان في حالة عوز شديد بسبب ارتفاع نسبة اللاجئين غير المدرجين في التعداد الرسمي (17-18%)، كما ويتسبب الشتاء القاسي في البلاد في مفاقمة أوضاعهم.
ووفقاً للأرقام الصادرة عن المفوضية، يُحدد خط الفقر الأدنى بمقدار 83 دولاراً شهرياً لكل أسرة، علماً أن 53% من أسر اللاجئين، أو ما يعادل 125,000 أسرة تعيش حالياً دون خط الفقر هذا والتمويل المتوفر حالياً يكفي لتغطية 33,000 أسرة منها فقط.
ويعتبر حوالي 97% من المستفيدين من المساعدات النقدية مستحقين للزكاة، حيث تُصرف هذه المساعدات بشكل رئيسي على الإيجار وسداد الديون والتعليم. وتجدر الإشارة إلى أن المساعدات النقدية هي مصدر الدخل الرئيسي أو الوحيد لغالبية المستفيدين.
كما في الأردن، يتم توزيع المساعدات النقدية في لبنان من خلال أجهزة الصراف الآلي. والفرق الرئيسي هو أن عملية التوزيع في لبنان تقوم على بطاقة الصراف الآلي العادية المضمونة برقم سري، في حين يعتمد التوزيع في الأردن على آلية مسح القزحية. وكانت المفوضية قد وثّقت بعض حالات استخدام البطاقة بشكل غير قانوني، إلا أن هؤلاء المستخدمين بمعظمهم أفراد هم أنفسهم لاجئون وعادة ما يكونون من أفراد الأسرة المستحقة.
وكان مكتب المفوضية في لبنان على دراية وافية بشروط توزيع الزكاة بدون الحاجة إلى توضيح إضافي، ووافقت على الامتثال للمبادئ التوجيهية المنصوص عليها في تقرير فتوى الزكاة الصادرة لصالح المفوضية. ويزاول المكتب أعماله بطريقة مشابهة للطريقة المعتمدة في الأردن في ما يتعلق بالبيانات التي تم جمعها عن الأفراد وتقييم الاحتياجات.
وبناءً على ما تقدم، وافقت مؤسسة طابة على استخدام أموال الزكاة في برنامج المساعدات النقدية لدى المفوضية في لبنان. بعد الاجتماع، قمنا بزيارة السيدة ملاكي وأطفالها الأربعة، وهم لاجئون سوريون يعيشون في مخيم غير رسمي في

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/سيباستيان ريتش

شمال لبنان، حيث يعيش اللاجئون في ملاجئ مبنية من مواد تم العثور عليها أو التبرع بها، على قطع صغيرة من الأراضي الخاصة المستأجرة من مالك الأرض. وتبلغ قيمة الإيجار حوالي 100 دولار شهرياً. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المخيمات غير الرسمية قد صُممت لتكون مؤقتة، وهو ما يظهر جلياً من خلال طريقة البناء والمواد المستخدمة مثل قماش القنب وغيره وهي لا توفّر أي وقاية من الصقيع في فصل الشتاء في لبنان.

الأردن

قامت مؤسسة طابة بزيارة المفوضية في الأردن في 3 مايو 2018 للنظر في طريقة استخدام لأموال الزكاة ضمن برنامج المساعدات النقدية. والتقينا بعدد من العاملين في المفوضية في مقرّها بعد زيارة بعض المستفيدين من برنامج المساعدات النقدية.

زرنا أسرتين من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في ضواحي عمان: لطيفة (أرملة وأمّ لفتاة وولد يعاني من ضمور في المخ) وأبو زياد (رجل مسنّ يعيش مع زوجته وابنته الأرملة وأطفالها الخمسة). تواجه كلتا الأسرتين خطر انقطاع المساعدات النقدية بسبب مشاكل التمويل، على الرغم من أنهما تستوفيان شروط استحقاق المساعدات النقدية. وما من سبيل لدى الأسرتين لتأمين قوتهما في حال تم قطع المساعدات عنهما.

تشير تقارير المفوضية إلى أن أموال الزكاة الواردة في الأردن توزّع على المستفيدين المستحقين، وأن جميع الأموال التي لا يتلقاها المستفيدون تُعاد إلى الصندوق ليُعاد توزيعها.

على الرغم من أن المفوضية تبلغ المستفيدين في بعض الأحيان بأن أموال المساعدات تأتي من الزكاة ، إلا أن المساحة المحدودة في الرسائل النصية المستخدمة للإبلاغ لا تسمح بالشرح الوافي، ويتم إعطاء الأولوية للممولين الكبار. وفي هذا الإطار، تعرب مؤسسة طابة عن قلقها من أن اللاجئين لا يدركون دائماً أن أخوتهم المسلمين لم ينسوهم، لأن في ذلك انتقاص من كرامتهم وتأجيج لمشاعر الاستياء. ومن هنا فإن ذكر الزكاة في الرسائل النصية القصيرة واجب كلما كان ذلك ممكناً، إنما ويجب أيضاً ذكرها في أماكن أخرى وبوسائل أخرى. وكانت المفوضية في الأردن قد أشارت إلى أنها تحرص على ذكر مصادر التمويل في منشوراتها وخلال الزيارات الميدانية للأسر وهاتان فرصتان لذكر موضوع الزكاة.

قام مكتب المفوضية في الأردن منذ زيارتنا الأولية في عام 2016 بتطبيق نظام الرد الصوتي التفاعلي (IVR) الذي يسمح بتقديم الخدمة وتلبية احتياجات اللاجئين بشكل أفضل. وساهم اعتماد هذا النظام في رفع قدرة المفوضية على التعامل مع المكالمات الواردة من 30,000-25,000 مكالمة في الشهر إلى 150,000-125,000 مكالمة في الشهر.

وتعمل المفوضية حالياً مع شركائها في القطاع المصرفي لتطوير تطبيق المحفظة الإلكترونية الذي يسمح بإيداع الأموال بشكل آمن من خلال الهواتف المحمولة، وتحويل الأموال إلى محفظة أخرى، وإجراء المدفوعات في مواقع معينة. وبالتالي، فإن متلقّي الزكاة الذين لا يرغبون في استلام النقود - لأي سبب كان - يمكنهم الحصول عليها عن طريق تحويلها إلى هواتفهم.

بالإضافة إلى ذلك، يجري العمل على توسيع شبكة أجهزة الصراف الآلي لتغطية المزيد من المناطق خارج العاصمة عمان.

وبناءً على ما تقدم، تواصل مؤسسة طابة دعم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن في تنفيذها للمبادئ التوجيهية المنصوص عليها في تقرير فتوى الزكاة الخاص بالمفوضية.

جمع الزكاة

كانت مؤسسة طابة قد أشارت منذ بداية هذا البرنامج إلى مخاوفها من أن معالج الدفع عبر الإنترنت الذي تستخدمه المفوضية لجمع الأموال على موقعها على شبكة الإنترنت يقتطع نسبة مئوية من أموال الزكاة (وهي الممارسة المعتادة عبر معالجات الدفع عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم). وإنما يؤدي ذلك إلى خرق أحد شروط جمع الزكاة، وعليه فقد نصحنا المفوضية باتخاذ التدابير اللازمة لتجنب هذه الخسارة في أموال الزكاة. واتخذت المفوضية من جانبها الخطوات المطلوبة لإبلاغ المانحين بإضافة المبلغ المقتطع إلى تبرعاتهم، لكن مؤسسة طابة حثتهم على إيجاد حل أفضل.

وقد ذكرت المفوضية أنها توصلت إلى إيجاد حلّ لهذه المشكلة حيث يقوم معالج الدفع الآن بتلقي جميع تبرعات الزكاة بدون اقتطاع أي رسوم منها، على أن تتحمل المفوضية رسوم المعالجة هذه، وبهذه الطريقة يمكن أن نضمن أن المفوضية لا تستخدم الزكاة لتغطية أي من نفقاتها الإدارية، وبالتالي، يتم تجنب خرق الشرط المذكور أعلاه. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديث بوابة التبرع الخاصة بالمفوضية. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى التحسينات التي أدخلت على فقرة الأسئلة الشائعة والتي تغطي أهم المسائل الفقهية المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة في المفوضية.

نور الدين الحارثي، الرئيس التنفيذي
- موسى فبرير، زميل باحث أول

الصورة: © مفوضية شؤون اللاجئين/دييغو إيبارا سانشيز

12. الخطوات المستقبلية لبرنامج الزكاة التابع للمفوضية - «صندوق الزكاة للاجئين»

تحصيل تمويل إضافي بقيمة **26** مليون دولار بحلول نهاية عام 2019 [1]

208.6 مليون دولار المبلغ الإجمالي لأموال الزكاة اللازمة لعام 2019 [2]

يسعى برنامج الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال جمع التبرعات من خلال استلام الزكوات وحملات العلاقات العامة، مدعوماً بشراكات قوية، إلى الاستفادة من التقدم المكتسب لجمع وتسليم أكثر من 26 مليون دولار بحلول نهاية عام 2019 تحقيقاً لهدف طويل الأجل هو إنشاء «صندوق الزكاة للاجئين» الرامي إلى دعم حوالي 154,740 أسرة من أسر اللاجئين والنازحين داخلياً الأكثر ضعفاً.

لا تزال مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بداية مشوارها وتمتلك القدرة على أن تصبح عاملاً محفزاً لجمع الأموال الإسلامية وتوجيهها لتلبية احتياجات اللاجئين الحرجة. بينما تعوّل المفوضية على نجاح برنامجها للزكاة، بهدف تطوير تجربتها للوصول إلى "صندوق الزكاة للاجئين"، لا بد لها في هذه التجربة من التركيز على المجالات الثلاثة التالية:

الرسم التوضيحي: المسار المستقبلي لصندوق الزكاة للاجئين

1 زيادة حجم البرنامج وتوسيع رقعته

يتمتع الصندوق بإمكانية توسيع نطاق عمله ولعب دور أكبر في تلبية ميزانية المؤسسة البالغة 7.9 مليار دولار في عام 2019، من خلال التواصل مع المانحين من القطاع الخاص - بما في ذلك الجهات المانحة العامة والمؤسسية وأصحاب الثروات الكبرى. وتعتزم المنظمة جمع ما يزيد عن 26 مليون دولار في عام 2019 [3] من خلال توسيع قاعدة الجهات المانحة خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكندا والمملكة المتحدة وجنوب شرق آسيا مستفيدة من الدعم الناتج عن حملات قوية ومن خلال إقامة شراكات مع مؤسسات التمويل الإسلامي الرائدة.
حددت المفوضية أن مبلغاً لا يقل عن 208.7 مليون دولار من ميزانيتها لعام 2019 يمكن تغطيته من قبل أموال الزكاة، ويمكن توزيعه على الأسر المحتاجة في الأردن ولبنان واليمن والعراق ومصر وموريتانيا بدون خصم النفقات. ستستفيد من هذا المبلغ 157,740 أسرة، منها 24,009 أسرة مكونة من الأرامل والأيتام.

يعتبر قطاع التمويل الإسلامي شريكاً طبيعياً لصندوق الزكاة للاجئين التابع للمفوضية، ومن المتوقع أن يصل إجمالي أصول هذا القطاع على مستوى العالم إلى 3.8 تريليون دولار بحلول عام 2023، [4] مع دور أوسع لأصحاب الثروات الكبرى والشركات التابعة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي بما يسمح لهذه الجهات بتحقيق أثر ملموس وواضح. ويتمتع صندوق الزكاة للاجئين أيضاً بفرصة للاستفادة من قدراته الرقمية وتعزيزها، لا سيما من خلال تطوير التطبيقات لجمع المزيد من أموال الزكاة من الجهات المانحة الفردية في جميع أنحاء العالم.

1- البيانات الداخلية للمفوضية.
2- المرجع نفسه.
3- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. «الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري من 2007 إلى 2017».

تتمتع المفوضية اليوم بالنظر إلى تواجدها العالمي من خلال برنامج المساعدات النقدية بمكانة جيدة تسمح لها بتوسيع نطاق برنامج الزكاة ليشمل مواقع أخرى رئيسية ضمن منطقة منظمة المؤتمر الإسلامي مثل تركيا وأفغانستان وبنغلاديش والصومال.

2 التوعية والتأثير على الحوار العالمي حول دور الزكاة في دعم اللاجئين

لم يبلغ قطاع الزكاة إمكاناته بالكامل بعد وهي إن تحققت ستمكّنه من إحداث أثر أكبر في دعم احتياجات اللاجئين. تسعى المفوضية لتصدّر الحوار القائم حول كيفية إعطاء الأولوية للاجئين ودعمهم من أموال الزكاة، عبر إصدار تقريرها السنوي حول أوضاع الزكاة، وسلسلة من التقارير الفصلية، وأيضاً عبر لعب دور بارز في المناقشات العامة والإعلامية.

وتعمل المفوضية على تحفيز نظام الزكاة عموماً يما بشكل الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، والأهم من ذلك الأفراد والمؤسسات، للمساعدة في توجيه أموال الزكاة إلى الأسر الأكثر ضعفاً، والمساهمة في تطوير قطاع الزكاة لكي يصل إلى أقصى إمكاناته التي تعادل 356 مليار دولار.[5]

3 توسيع نطاق الصندوق في فضاء العمل الخيري الإسلامي لتعظيم آثاره الإيجابية على اللاجئين

تشكّل الزكاة الخطوة الأولى بالنسبة إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويمكن أن تلعب المنظمة دوراً أوسع في توجيه الأموال الخيرية الإسلامية إلى 68.5 مليون نازح ومن بينهم 40.8 مليون مسلم.

وتشكل الصدقة (الصدقة الطوعية) امتداداً طبيعياً للزكاة. وفي حين يمكن اعتبار المساهمات التي تتلقاها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من الأفراد المسلمين بمثابة «صدقة»، فإنه من المستحسن أن تطلب هذه الصدقة بشكل متعمد. وتجدر الإشارة إلى أن الصدقة ليست فريضة على المسلمين، إلا أن تلقي الصدقة غير مقيّد بأي شرط ويعتبر مكملاً لجهود جمع الزكاة.

يمثل تخصيص أوقاف للاجئين فرصة غير مسبوقة للمفوضية، خصوصاً بالنظر إلى التركيز القوي المشهود في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تعزيز النظام البيئي للأوقاف، لا سيما في دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت: بوجود مؤسسة الأوقاف العامة في الكويت التي تنظم منتدى الأوقاف كل عامين وتضع معايير عالمية حول ممارسات الأوقاف؛ وبعد إنشاء مركز محمد بن راشد للاستشارات الوقفية وإصدار القانون الاتحادي للأوقاف رقم 05 لعام 2018. [6] وسيساهم إنشاء كيان وقفي للاجئين في تمكين المنظمة من القيام باستثمارات ذات أثر اجتماعي يمكن أن تعود بالنفع على اللاجئين، كما ويمكن أن تدعم استمرار تدفق التبرعات من خلال برنامج المساعدات النقدية التابع للمفوضية.

---

4 طومسون رويترز بالتعاون مع دينار ستاندرد. «تقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي». 2018.
5 تقديرات دينار ستاندرد التي تم إعدادها مسبقاً في هذا التقرير وشرحها بشكل موسع في قسم المنهجية.
6 خليج تايمز. "الشيخ خليفة يصدر قانونين جديدين في الإمارات". يونيو 2018. يمكن تحميله عبر الرابط: https://www.khaleejtimes.com/nation/sheikh-khalifa-issues-two-new-laws-in-uae

13.منهجية إعداد التقرير

تمّت الاستعانة بمجموعة واسعة من المصادر والأساليب في إعداد هذا التقرير.

(1) الأبحاث الثانوية

تمّت الاستعانة بأكثر من 30 مصدراً في إعداد هذا التقرير، بما في ذلك على سبيل الذكر لا الحصر المعهد الإسلامي للبحث والتدريب؛ ولجنة الإنقاذ الدولية التابعة لصندوق النقد الدولي؛ ومركز بيو للأبحاث؛ وطومسون رويترز؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(2) الأبحاث الأولية

أجرى فريق دينار ستاندرد في سياق إعداد هذا التقرير مقابلات معمّقة مع فريق الزكاة لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وعمد أيضاً إلى إجراء مقابلات مختارة مع عدد من الجهات والمؤسسات المانحة التي تم تضمينها في هذا التقرير.

(3) التقديرات

يتضمن هذا التقرير العديد من التقديرات التي لم يتم الإبلاغ عنها علناً ولكن تم تقديرها بناءً على توليف من مجموعات البيانات المتعددة. تم إعداد كل من التقديرات على النحو التالي

(i) النازحون المسلمون البالغ عددهم 40.8 مليون في عام 2017:

القياس	الوصف	المصدر
النازحون داخلياً بحسب بلد المصدر، 2017	إجمالي النازحين بحسب البلد، وقد بلغ عددهم الإجمالي 68.5 مليون شخص في عام 2017. وشملت التقديرات النازحين التابعين للأونروا والنازحين داخلياً واللاجئين	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين [1]
عدد السكان المسلمين في كل بلد، تقدير عام 2017	تقديرات السكان المسلمين حسب الدولة لعامي 2010 و2030؛ بناءً على معدل النمو السنوي، وتم إعداد تقدير تقريبي لعام 2017	مركز بيو للأبحاث [2]
العدد الإجمالي في كل بلد، تقدير عام 2017	تم تقدير العدد الإجمالي في كل بلد بناءً على مقاييس البنك الدولي	البنك الدولي [3]
النازحون المسلمون حسب بلد المصدر، 2017	احتسبوا على أساس تقسيم مجموع السكان المسلمين على مجموع السكان في كل بلد، وتطبيق نفس النسبة المئوية على السكان النازحين حسب بلد المصدر	الحساب

(ii) زكاة محتملة بقيمة 356 مليار دولار في عام 2018:

القياس	الوصف	المصدر
الزكاة المحتملة حسب البلد (بالدولار الأميركي)، 2016	تقديرات الزكاة المحتملة، بناءً على الناتج المحلي الإجمالي حسب البلد، في 17 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي بلغ مجموع هذه التقديرات 187.3 مليار دولار وتمّ نشرها بالترتيب من الأكبر حجماً إلى الأصغر: المملكة العربية السعودية وتركيا وإندونيسيا وماليزيا ونيجيريا ومصر وبنغلاديش وكازاخستان وباكستان والمغرب وأذربيجان وتونس والأردن وألبانيا وقيرغيزستان وطاجيكستان وموزمبيق أعدّت التقديرات من قبل جامعة كيبانجسان في ماليزيا ونشرت في المجلة الدولية للزكاة	المجلة الدولية للزكاة[4]
نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي من 2016 إلى 2018	تم تسجيل نمو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي في كل من الدول الـ 17 من دول منظمة المؤتمر الإسلامي في العينة المستخدمة في المجلة الدولية للزكاة	البنك الدولي[5]

القياس	الوصف	المصدر
نسبة الإنفاق العالمي على نمط الحياة الإسلامي، (2018)	تم تحديد الحصة الإجمالية من الإنفاق العالمي على نمط الحياة الإسلامي لكل بلد من البلدان الـ 17. بلغ الإنفاق على نمط الحياة الإسلامية 2.1 تريليون دولار في عام 2018، وتشمل التقديرات الإنفاق على المأكولات والمشروبات؛ ووسائل الإعلام والترفيه؛ والاستجمام والسياحة، والملابس والمظهر؛ والمنتجات الصيدلية ومنتجات العناية الشخصية التي تمثل مؤشراً مهماً على قوة الإنفاق النسبية بحسب البلد وبالتالي القدرة على أداء الزكاة.	دينار ستاندرد [6]
مبلغ الزكاة العالمية المحتمل، بالدولار الأميركي، 2018	يتم احتسابها على أساس مطابقة نمو الناتج المحلي الإجمالي حسب الدولة مع تقديرات 2016 لقيمة الزكاة المحتملة حسب البلد من أجل الوصول إلى تقديرات عام 2018 لعينة مؤلفة من 17 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي. ومن ثمّ تمّ استخلاص التقدير العالمي للمبلغ المحتمل للزكاة لعام 2018 من خلال تقسيم التقدير الكلي للزكاة المحتملة على 17 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي بحسب نصيب الإنفاق على نمط الحياة الإسلامي العالمي الذي مثلته تلك الدول الـ 17 نفسها في عام 2018.	الحساب

(iii) الزكاة الفعلية بقيمة 76 مليار دولار في عام 2018:

القياس	الوصف	المصدر
الزكاة الفعلية بحسب البلد (بالدولار الأميركي)، 2018	تم جمع تقديرات الزكاة لـ 12 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي من عدة تقديرات أعدها المعهد الإسلامي للبحث والتدريب بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية.	المعهد الإسلامي للبحث والتدريب [7] المؤسسات الخيرية في مصر [8]
نسبة الإنفاق العالمي على نمط الحياة الإسلامي (2018)	لكل 12 بلد، تم تحديد الحصة الإجمالية من الإنفاق العالمي على نمط الحياة الإسلامي. بلغ الإنفاق على نمط الحياة الإسلامية 2.1 تريليون دولار في عام 2018، وتشمل التقديرات الإنفاق على المأكولات والمشروبات؛ ووسائل الإعلام والترفيه؛ والاستجمام والسياحة، والملابس والمظهر؛ والمنتجات الصيدلية ومنتجات العناية الشخصية التي تمثل مؤشراً مهماً على قوة الإنفاق النسبية بحسب البلد وبالتالي القدرة على أداء الزكاة.	دينار ستاندرد [9]
نسبة الزكاة الممنوحة من شخص لآخر بدون وسيط (%)	من المقدّر أن نسبة الزكاة الممنوحة مباشرة تمثّل سوق الزكاة بغالبيته - وقد تمّ جمع نقاط بيانات مختلفة للتحقق من ذلك.	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [10] المساعدات الإنسانية العالمية [11]
مبلغ الزكاة الفعلية العالمي، دولار في 2018	تمّ احتسابه بناءً على تقسيم التقدير الكلي للزكاة الفعلية على 12 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي بحسب نصيب الإنفاق على نمط الحياة الإسلامي العالمي الذي مثلته تلك الدول الـ 12 نفسها في عام 2018. وعند تحديد المبلغ الإجمالي للزكاة التي تم تحصيلها، تم تقسيم هذا الرقم بحسب حصة الزكاة التي تم تحصيلها من قبل المؤسسات، ما أفضى إلى التقدير الإجمالي للزكاة لعام 2018	الحساب

1 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. «الاتجاهات العالمية: تقارير النزوح القسري من 2007 إلى 2017».
2 موقع منتدى بيو. متاح عبر الرابط https://www.pewforum.org/2015/04/02/muslims/pf_15-04-02_projectionstables74/
3 الموقع الإلكتروني للبنك الدولي متاح عبر الرابط https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL
4 جامعة كيبانجسان في ماليزيا. «الزكاة المحصّلة في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي للحد من الفقر: تمهيد عن التقدير التجريبي». المجلة الدولية للزكاة. 2016
5 الموقع الإلكتروني للبنك الدولي متاح عبر الرابط https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG

6 طومسون رويترز بالتعاون مع دينار ستاندرد؛ «تقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي 2018 و2019». 2018.
7 محمد عبيدالله. «دور البنك الإسلامي للتنمية في تطوير قطاع الزكاة». ديسمبر 2018 متاح عبر الرابط https://iiibf.com/role-of-isdb-in-developing-zakat-sector/
8 كاترين إ. هيرولد. «المؤسسات الخيرية في مصر: دعم التغيير أم حماية الوضع الراهن؟». متاح عبر الرابط http://dar.aucegypt.edu/bitstream/handle/10526/4295/Philanthropic%20Foundations%20in%20Egypt%20Fueling%20Change%20or%20Safeguarding%20Status%20quo%2035-54.pdf?sequence=1
9 طومسن رويترز بالتعاون مع دينار ستاندرد «تقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي 2018/19». 2018.
10 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: «دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدامة». مايو 2016. متاح عبر الرابط http://www.id.undp.org/content/dam/indonesia/2017/doc/INS-ZakatUpdated-English-19June17.pdf
11 المساعدات الإنسانية العالمية. «فعل إيمان: تمويل الأنشطة الإنسانية والزكاة». 2015. متاح عبر الرابط http://devinit.org/wp-content/uploads/2015/03/ONLINE-Zakat_report_V9a.pdf.
تقدير مرتكز على عبيد الله وشيرازي. «تقرير التمويل الاجتماعي الإسلامي 1436 هـ (2015)». يمكنك أيضاً الاطلاع على: البنك الدولي. «التمويل الإسلامي: محفز للازدهار المشترك؟، (الجدول 8.2 ، صفحة 164). تقرير عالمي عن التمويل الإسلامي. 2016.

14. شكر وتقدير

إنتاج:

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تقود مفوضية اللاجئين العمل الدولي الهادف لحماية الأشخاص المجبرين على الفرار من منازلهم بسبب الصراع والاضطهاد. ونقدم مساعدات منقذة للحياة كالمأوى والدعم النقدي والمياه، ونساعد في الحفاظ على حقوق الإنسان الأساسية، ونسعى لإيجاد الحلول التي تضمن حصول الأشخاص على مكان آمن يدعونه وطناً، حيث يمكنهم بناء مستقبل أفضل فيه. ونعمل أيضاً لضمان منح الجنسية للأشخاص عديمي الجنسية. وقد تولى العمل على هذا التقرير قسم شراكات القطاع الخاص في المفوضية وهو القسم الذي يعمل على صياغة وتنفيذ استراتيجيات الشراكة مع الأفراد والشركات والمؤسسات غير الربحية.

بالشراكة مع:

DinarStandard
GROWTH STRATEGY RESEARCH & ADVISORY

دينار ستاندر DinarStandard ™ هي شركة أبحاث واستشارات لاستراتيجيات النمو تمكّن المنظمات من تحقيق أثر عالمي مُجزٍ ومسؤول. وتتخصص دينار ستاندرد في قطاعات الطعام الحلال / الطيب والتمويل الإسلامي / الأخلاقي والسفر الحلال والمنظمات الإسلامية غير الحكومية وقطاعات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وتعمل الشركة منذ عام 2008 على تقديم المشورة للمؤسسات على مستوى العالم حول سبل توسيع أسواقها، واستراتيجيات العمل والاستثمار، واستراتيجيات التسويق المبتكرة. وتشمل قائمة عملائها شركات عالمية متعددة الجنسيات ومؤسسات مالية إسلامية وشركات ناشئة في سوق الحلال ومنظمات غير حكومية.

فريق الإعداد

رفي الدين شيكوه
مستشار استراتيجي
دينار ستاندرد

حسام شاهين
مستشار استراتيجي
مفوضية شؤون اللاجئين

شادي غراوي
مستشار إعداد التقرير
مفوضية شؤون اللاجئين

هارون لطيف
مؤلف أول
دينار ستاندرد

محمد المهدي زيداني
منسّق التقرير
مفوضية شؤون اللاجئين

ياسر مالك
محلل
دينار ستاندرد

نهلة مصباح
محلل
دينار ستاندرد

زهيب بايج
مساعد تنسيق
دينار ستاندرد

عمر النعيم
مستشار اتصال
مفوضية شؤون اللاجئين

ديما جرمقاني
مساعد تنسيق
مفوضية شؤون اللاجئين

15. مسرد المصطلحات

حلال	تعني كلمة "حلال" ما هو مسموح به ويجوز استخدامها أيضاً للإشارة إلى المشروعية.
الأشخاص النازحون داخلياً	هم الأشخاص الذين يضطرون للفرار من ديارهم ولكنه يبقى داخل حدود بلده.
بنك التنمية الإسلامي	هو مؤسسة متعددة الأطراف متخصصة في تمويل المشاريع التنموية ومقرّها المملكة العربية السعودية.
نمط الحياة الإسلامية	يمثل نمط الحياة الإسلامية القطاعات الحياتية الأساسية التي تتأثر بالقيم الإسلامية والتي تشمل الطعام الحلال والأزياء المتواضعة والمنتجات الصيدلانية الحلال ومستحضرات التجميل الحلال والإعلام الإسلامي والسفر الإسلامي. ويمثل الإنفاق الإسلامي إنفاق المسلمين على قطاعات نمط الحياة الأوسع التي تشمل الأغذية والمشروبات والملابس والسفر ووسائل الإعلام والترفيه والمستحضرات الصيدلانية ومستحضرات التجميل.
منظمة التعاون الإسلامي	هي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، تضمّ عضوية 57 دولة من أربع قارات.
اللاجئون	اللاجئ هو شخص أجبر على الفرار من بلده بسبب الاضطهاد أو الحرب أو العنف.
الصدقة	مفهوم العطاء الطوعي في الإسلام.
الشريعة الإسلامية	الشريعة الإسلامية التي تشكل جزءاً من التقاليد الإسلامية وهي منبثقة عن مبادئ الدين وتعاليمه وخاصة القرآن الكريم والحديث الشريف.
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين هو برنامج تابع للأمم المتحدة مهمّته حماية اللاجئين والمجتمعات النازحة قسراً وعديمي الجنسية، والمساعدة في عودة اللاجئين الطوعية أو اندماجهم في المجتمعات المضيفة أو إعادة توطينهم في بلد ثالث.
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	هو هيئة تابعة للأمم المتحدة تشكلت في ديسمبر 1991 بموجب قرار الجمعية العمومية 46/182 بهدف تعزيز استجابة الأمم المتحدة لحالات الطوارئ المعقدة والكوارث الطبيعية.
الأونروا	وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى هي وكالة إغاثة وتنمية بشرية تدعم أكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني مسجّل وذريتهم.
الوقف	يعني حبس الممتلكات ومنع امتلاكها لأي جهة معينة للاستفادة منها وتوزيعها للمحتاجين.
الزكاة	هي فرض ديني على الأفراد والمؤسسات التي تبلغ النصاب الشرعي حيث يتوجب عليهم التبرع بنسبة 2.5% من ثروتهم للمحتاجين.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
المدينة العالمية للخدمات الإنسانية
المبنى 4، الطابق 2
دبي، الإمارات العربية المتحدة
www.unhcr.org | zakat.unhcr.org

تاريخ النشر: أبريل 2019

صورة الغلاف: © المفوضية/سيباستيان ريتش

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين

ZAKAT
صندوق الزكاة للاجئين
REFUGEE ZAKAT FUND